

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ

المركب سراج

في الرحلة والسلام على سيد المرسلين

إعداد : د / واصف أحمد فاضل كاهلي



سراج المريكين

في الصلاة والسلام على سيد المرسلين

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ صدقة الله العظيم

إعداد: د. واصف أحمد فاضل كابلي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ : للشيخ عبد العزيز السليمانى

الحمد لله الفتح العليم الهادي الحمد لله الفتح العليم الهادي إلى الصراط المستقيم.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد حبيبك ورسولك وأمينك على وحيك وتزيلك أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وعلى آله الطاهرين وأصحابه الناصرين لشريعته والمتبعين لسنة وسيرته.

وبعد: ... نعلم أن العلماء المحققين قالوا: إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم معراج الوصول إلى الله، لأن الإكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم توجب محبته، ومحبه عليه وعلى آله الصلاة والسلام توجب محبة الله سبحانه وتعالى، ومحبة الله الرحمن الرحيم للعبد تجذبه إلى حضرته.

كيف لا؟! وأن الله سبحانه تعالى أمر بها وحضنا عليها تشريفا له صلى الله عليه وآله وسلم وتكريما وتقضيا لجنابه ووعد من اشتغل بها حسن المآب وجزيل الثواب فهي من أتمتع الأعمال وأرحح الأفعال، وأزكى الأحوال وأحظى القربات، وأمر المركات، لها بحجاب الدعوات ويرتقى إلى أرفع الدرجات.

والذي أحب أن أذكره أن أحاديث الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد بلغت التواتر اللفظي والمعنوي . وأذكر فائدة مهمة :

إن الصلاة على النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وخصائصه الحمديّة قد اتفق أهل العلم على العمل فيها بالحديث الضعيف بل ربما ذكروا الواهي لأن الأصل في هذا الباب والمقصد يا أحباب وحكمة الملك الوهاب هو الترخّص في الرقائق والفضائل حتى رأينا بعض أهل العلم والفضل يعتمد أيضاً على الرؤيا في المنام، وكثير من العلماء المحدثين والفقهاء رضي الله عنهم صنفوا الأربعينات ، فمنهم من جمع أربعين حديث في موضوع خاص عملاً بقوله صلى الله عليه وآله وسلم (من حفظ على أمي أربعين حديثاً من أمر دينها كتبت له شفعاً). وهو حديث بجميع طرقه ضعيف. وهذا أخونا وحيينا الشيخ الخليل والدكتور النمل الداعي إلى سواء السبيل أبو وائل د/واصف ، بن أحمد فاضل كابلي المكي (شيخ المجالس) الأنيس المؤانس، حيث شرح الله صدره وبشر أمره في تأليف وجمع (أربعين في الصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وسماها "سراج المريدين في الصلاة والسلام على سيد المرسلين") وله أسوة في ذلك بمن سبقه من العلماء الأحرار الذين ألفوا في هذا المصنوع قاصدين بذلك التقرب إلى حبيبهم المصطفى المختار وآله الأطهار. الله يجزيه خير الجزاء ويجعلنا وإياه خير المقتدين والمتبعين لسنة الأنبياء وأسأل الله أن ينفع هذا المؤلف المسلمين ويكرم مؤلفه ببلوغه كرامة الصالحين وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

كتبه : خادم العلم الشريف

أبو عمر / عبدالعزيز عبدالله عرفة السليمانى

بلغه الله الأمانى

مكة المكرمة - ٩ صفر ١٤٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ : للشيخ حسن الصفار

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين
نبينا محمد وآله الطاهرين وصحبه الطيبين.

كما أن في ذكر الله سبحانه وتعالى إطمئناناً لقلوب المؤمنين (الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) بما يوحى به ذكر الله تعالى
من الانقطاع إليه والثقة به تعالى والتوكل عليه، فإن في الصلاة على رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) توجيهاً للنفوس والسلوك نحو الفضيلة والخير لما تعنيه
هذه الصلاة من الانشداد لشخصيته العظيمة، والاستحضار لسيرته المباركة.

ولا شك أن وجود القدوة الصالحة هو خير محفز ودافع لسلوك طريق الهدى
والصلاح، فالنماذج الصالحة تثير الشوق والانبعاث في النفوس نحو آفاق الفضيلة
والمجد، وتشجع على تجاوز العقبات والصعوبات، وتحدي الأهواء والشهوات.

لكن ذلك مرهون بتعرف الإنسان على تلك القدوات الرائدة، وتواصله مع
شخصياتها وسيرتها الهادية، وحضور تلك النماذج الرسالية على صفحات قلبه، وأمام
مראה عقله، ليتزود منها بوقود العزيمة، وقوة الإرادة، وليستلهم من هديها ومواقفها
روح الصدق والإخلاص والالتزام.

ولعل من أهداف الأمر الإلهي للمؤمنين بأن يواظبوا على الصلاة على النبي وآله
لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} هو استمرار حضور هذه النماذج المشرقة النبي وآله الطاهرين في
قلب المؤمن وعقله، وأمام وعيه وبصيرته، من أجل تحقيق هدف الالتزام بالقيم التي

جسدوها في حياتهم، والتحلي بمكارم الأخلاق التي مارسوها في سيرتهم ومواقفهم. ولذلك ورد الحث والتشويق في الإكثار من الصلاة على رسول الله وآله الطاهرين، ليقترّب المسلم من فتحهم، وليتواصل نفسياً وفكرياً مع هديهم ومسلكتهم، فيكون مهيناً للتقدم على درب الخير والصلاح، محصناً من الانزلاق في مهاوي الضلال والفساد.

من هنا يشير عدد من الأحاديث الواردة في فضل الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علاقة بينها وبين كسب الحسنات ومحو السيئات. كالحديث الوارد عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): (من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات).

وجاء في حديث آخر عنه -صلى الله عليه وآله وسلم- (أكثرُوا الصلاة عليّ فإن صلاتكم عليّ مغفرة لذنوبكم).

وعنه -صلى الله عليه وآله وسلم-: (أتاني جبرائيل ألفاً فقال: يا محمد من صلى عليك مرة كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات).

إنه وبالإضافة إلى العطاء الآلي النبوي من بركات الصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، فإن العطاء الآخر يتمثل في الأثر النفسي والفكري الذي يتركه استحضار القدوات الصالحة في القلب والعقل، على شخصية الإنسان وتوجيه مسارات حياته، بحيث يتوجه لكسب الحسنات، ويتلافى الأخطاء والسيئات.

وبين يدي القارئ الكريم سطور مباركة جمع فيها أخونا الفاضل الكريم الشيخ
واصف كابلي نصوصاً مضيئة شريفة من الأحاديث النبوية في فضل الصلاة على خير
المرسلين.

إنها بطاقة ولاء وإخلاص، ودعوة خير ومحبة، يقدمها الرجل الفاضل الذي
يذوب حباً في الرسول وآله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقيه طرباً في ذكر فضائلهم
ومناقبهم، هنأه الله تعالى بهذا الحب والولاء، وأثابه عليه الجنة والرضوان، ومنحه
السعادة والرضا في الدنيا والآخرة.

حسن الصفار

٦ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ

تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموافق لكل خير ، والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيدنا محمد
مفتاح كل خير وعلى آله هداة الأمة وصحبه النجوم المهدي بهم في كل ظلمة
وبعد ..

فقد شرفني الله تعالى بالاطلاع على هذا السفر المبارك فقرأته بعناية ودقة فوجدته
نافعاً ورأيت لزماً علي أن أصحح بعض الأخطاء الإملائية أو النحوية أو المطبعية تنويحاً
لهذا العمل الطيب من باب أداء الأمانة ولقد عرفت الأخ الفاضل الشيخ الدكتور /
واصف كابلي - حفظه الله تعالى ورعاه - منذ بضعة عشر عاماً من خلال مجالسته
الدينية والدينية ومن خلال مؤلفات كثيرة نشرها وجمعها وأعدها شرفني الله تعالى بإعادة
النظر فيها ولكتير منها تصحيحاً وتنقيحاً من باب خدمة العلم وطلابه . فوجدت تلك
المؤلفات ترشح بحب الله وحب رسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله
وسلم . وتغوص بحب رسول الله وآل بيته الطيبين الطاهرين الذين تلقوا الرسالة وأدوا
الأمانة ونصحوا الأمة . وجاهدوا في الله حق جهاده ، كما وتطفع بحب الصالحين
والعلماء العالمين والمرشدين للخلق والمنشدين الدين ينعمشون الأسماع ويسداون جراح
القلوب وينعمشون الأرواح فقد فاضت تلك المؤلفات بأناشيدهم وتغاريدهم . وهو -
حفظه الله - في كل تلك المؤلفات يوزعها على العلماء وطلاب العلم والمحبين لوجه الله
تعالى وابتغاء مرضاته و زلفى لدى سيدنا رسول الله - ﷺ - . جعلها الله تعالى في
حسناته وحسنات والديه وأورده وأهل بيته ورزقنا الله وإياه الإخلاص في القول والعمل

وزادنا الله وإياه توفيقاً في الدين والدنيا وجعلها الله وإياه وذريته قرّة عين الحبيب الأعظم
سيدنا محمد - ﷺ - بخدمة شريعته لشريعته وأمتّه وحجّه لهم وقيامه في رعاية شؤونهم
وإصلاح ذات البين بينهم وتأليفه لقلوبهم .

خادم العلم الشريف

محمد عدنان الشماخ

عفا الله عنه

٥ جماد الثانية ١٤٢٨ هـ

إهداء

الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا. والصلاة والسلام على سيدي رسول الله وعلى آله. وبعد! فهذا جزء قدمته كهدية إلى جناب النبي الكريم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم راجيا أن أفوز بشفاعته وأكون في جملة خدمه، والله المستول أن يقبل مني وينيلني مرادي.

فهذه كوكبة من أربعين حديث حرصت أن تكون من أصح المشهور المعروف المؤلف البيان عن حبيبي سيد الأكوان لتكون شافعة نافعة للقارئ والسماع. نفع الله بها المسلمين والحمد لله رب العالمين. فعلى الله اعتمادي وإليه توسلي واستنادي.

واصف أحمد فاضل كابل

(الإبرهين القمرية فيما ورد في الصلاة على خير البرية)

(صلى الله عليه وسلم)

الحديث الأول

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسبني عيبك ، قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هو أبو البشر صلى الله عليه وسلم وعسى أن محمد كما صلبت عيسى إبراهيم ، يا ك عيسى محمد ، عيسى بن محمد كما بركت عيسى آل إبراهيم في العالمين إليك حميد مجيد واسلام كما علمتم " ^١

الحديث الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من قال بسم الله على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما بركت على إبراهيم وآل إبراهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحم على إبراهيم وآل إبراهيم شهدت له بالشهادة وشمعت له) ^٢

الحديث الثالث

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رقى المنبر فلما رقى الدرجة الأولى قال آمين ثم رقى الثانية قال آمين ثم رقى الثالثة قال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات ! قال يا رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل عليه السلام فقال شقي عبد أدرك رمضان فاستلح عنه ولم يعمره ؛ فقلت : آمين ؛ ثم قال شقي من أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلوا الجنة فقلت : آمين ؛ ثم قال شقي عبد ذكرت عنه ولم يصل عليك فقلت آمين) ^٣

^١ أخرجه مسلم في صحيحه ورواه البخاري في لأدب المفرد (٦٤٠) . وابن حبان (٣ / ١٨٥) . والحاكم

(٧١٧٥) ، وأبو يعنى ، وحسنه الهيثمي

(٢) رواد البخاري

أورد البخاري في لأدب المفرد (٦٤٤) وأخرجه ابن حبان عن أبي هريرة وصححه (٩٠٨ / ٢١) . وعن أبي هريرة

في الترمذي وابن خزيمة في صحيحته (١٨٨٨ / ٣١) . أبو يعنى (٥٩٢٢ / ١٠)

الحديث الرابع

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أني
كعب بن عجرة فقال ألا أهديتك هدية إن لي صبي لله عليه وسلم حرج عيب
فعلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسسم عيث فكيف نصلي عليك قال فتولوا منهم
صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ذلك محمد خيرهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك خير منيخيل.

الحديث الخامس

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تبنى علي حين
يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدرّكه شفاعي يوم القيامة.

[illegible]

الحديث السادس

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا دحر أحدكم لمسجد فيسجد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وآله وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.

الحديث السابع

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليمة الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرين.

(١) صححه ابن حبان (٢٠٥٠) بخاري في تاريخه (١٠٩/١) ابن ماجه (٧٧٣) الحاكم (٢٠٧/١) (٧٤٧) وفي السنن (٩٢)، (٩١) عباد بن رافع (١٢٧، ١) رقم (١٦٧١) قال لحفظ بن حجر (حسن لشواهد) نتائج لاكثر (٢٨٠/١) وفيه أخرجه ابن ماجه وبعده حدث أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن إبراهيم وأبو معاوية عن يث عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل لمسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم غفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك وفي سنن الترمذي (حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسن عن جدها فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل لمسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك وقال علي بن حجر قال إسماعيل بن إبراهيم فثبت عهد الله بن الحسن بمكة فأنشأه عن هذا الحديث فحدثني به قال كان إذا دخل قال رب افتح لي باب رحمتك وإذا خرج قال رب افتح لي باب فضلك قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي جعفر وأبي أسيد وأبي هريرة قال أبو عيسى حديث فاطمة حديث حسن وليس إسناده بمجمل وفاطمة بنت الحسن لم تذكر فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اشهر (٧)

أخرجه البيهقي في السنن الكبيرة

الحديث الثامن

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (ما جلس قوم بحسنا لم يذكروا الله فيه ولم يصبروا على شهيم إلا كان عليهم ترة فإِنْ شاء عدّهم وركّ شاء عفر لهم).^٨

الحديث التاسع

عن الإمام عيسى بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال : (كُنْ دُعَاءَ مُحَجَّوْبٍ حَقٌّ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).^٩

الحديث العاشر

عن موسى بن طلحة قال : سألتُ زيد بن حارثة رضي الله عنه قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال (صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ يَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ صَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ).^{١٠}

(٨) أخرجه أحمد (٤٨٤/٢) وترمذي (٣٣٨٠) وأبو داود (٤٨٥٥)، في التلخيص "عن اليوم والنيلة" (٤٠٨) وأبو داود (٤٩١١) رقم (١٨١٨، ١٨٠٩) وابن أبي شيبة (١٣٠/٨) وابن حبان في صحيحه (٥٩٠٢) وابن أبي شيبة (٩٦٢) وابن حبان في صحيحه (٥٩٠/٢).

(٩) أخرجه الطبري في لأوسم وقال بهيثمي رحمه الله، البخاري في تاريخه ٣٥٨/٦ أخرجه عبد الرزاق عن عبد الله بن مسعود (٤٤٩/١٠)، الترمذي (٥٩٢)، أحمد (٢/١)، ابن ماجه (١٣٨)، ابن حبان في صحيحه (٧٠٦٧)، الطبري (٦٢/٩).

(١٠) أخرجه أحمد (١٩٩/١) والنسائي (١٢٩٢).

الحديث الحادي عشر

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
(أَكثِرُوا الصَّلَاةَ عَنِّي فَإِنَّهُ وَكُنَ لِي مَكَاً عِنْدَ رَبِّي فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ رَحِمَ مِنْ أُمَّتِي فَإِنْ
لِي ذَلِكَ الْمَلَكُ : يَا مُحَمَّدُ فَلَا تَنْفَلِكُ مِنْ صَلَاتِي عَلَيْكَ السَّاعَةَ) ^{١١}.

الحديث الثاني عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفًا وَمَنْ رَادَّ صَلَاةً وَشَوْقًا
كَتَبَ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ^{١٢}.

الحديث الثالث عشر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً) ^{١٣}.

(١١) أخرجه لأبيهم في مسند انعم بن زورق عن سعيد بن شعيب بن حمير ألاً أحدثك عن
خيلتي عمار بن يسر رضي الله عنه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من تبارك وتعالى
ملك أعطه أسع لخلائق فهو قائم على فري إذا مات فليس أحد يصلي علي صلاة لا قال يا محمد صلى الله عليه وآله
بن فلان قال فقيمي لرب تبارك وتعالى على ذلك (أخرج واحد عشر) أخرجه بطبرسي في الكبير (١٩٥/٢٢)
١٩٦ رأبو الشيخ الإصمعي في العظمة (٧٦٣-٧٦٢/٢) سرر في مسنده (٣١٦٢/٤) كشف الاستر البخاري في تاريخه
(٢١٦/٦) وعن أبي هريرة أخرجه لعقدي في الضملاء (١٣٦/٤)
(١٢) أخرجه أبو موسى الدين بنسند قال الشيخ علا الدين مغلطاي لا بأس به
(١٣) رواد أحمد وابن رنجويه في ترغيبه باستاد حسن

الحديث الرابع عشر

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن لله ملكاً أعطاه اسماع خلائق كلها فهو قائم على قري إذا مات فليس أحد يصلي عني صلاة إلا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب ببارك وتعالى على ذلك بكل واحدة عشر).^{١٤}

الحديث الخامس عشر

عن محمد بن خزيمة رضي الله عنه عن عبي بن أبي طالب كرمه الله وجهه ورضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من سره أن يكثر بملكيات الأولى إذا صلى عيب أهل بيت فيقول: اللهم اجعل صواتك وبركاتك على محمد النبي وأرواحه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد).^{١٥}

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رقى المير فقال: آمين آمين آمين قل: يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ فقال: قال في حديث: رَغِمَ أُنْفُ عَبْدٍ دُرِكَ أَوْيَهُ أَوْ أَخَذَهُمَا لَمْ يَدْخُلِ الْحَيَّةَ فَقُلْتُ آمين؛ ثم قال: رَغِمَ أُنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَصَانٌ لَمْ يُعْفِرْ لَهُ ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أُنْفُ مَرِيٍّ ذَكَرْتُ عَمَدَهُ فَمَنْ يَصِلْ عَلَيْكَ فَتَبْتَ: آمين).^{١٦}

(١٤) مر تخريجها، وذكره أبو الشيخ بن حبان وأبو نعيم في ترمذيته والحاوي في مستند وابن أبي عمير

(١٥) أخرجه سائي في مسند أبي بن عدي في الكامل (٤٢٤/٢) أبو داود (٩٨٢) تاريخ الكبير (٨٧٣) وابن عبد

البر قال ابن القيم رحمه الله في جلاء الأوهام صفحة ٢٧ والحديث له أصل من رواية أبي هريرة وذكره

(١٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد أحمد (٤٤٥/٣) وذكره عبد البر في مصنف (٣١٦٥/٢) وهو ضعيف، وأخرجه

ابن جبر (٩٠٧)، وفي المنتخب (١/ ٣١٧)

الحديث السابع عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً)^{١٧}

الحديث الثامن عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من ذكرتُ بعدة ميسرٌ عني ومن صلى عني مرة صلى الله عليه بها عشرٌ . وفي رواية أخرى : من صلى عني صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صوتاً وخطَّ عنه بها عشرُ سيئات ويرفعه بها عشر درجات)^{١٨}

الحديث التاسع عشر

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتبه وحل محلاً فمسحداً فطأ المسجود حتى حفت أو خشيت أن يكون الله قد توفاه أو قصه ؟ فجلت أنظر فرفع رأسه فقال : مالك يا عبد الرحمن ؟ قال : فذكرت ذلك له فقال فقال (إن جبريل عليه السلام قال لي ألا أبشرك أن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليتُ عليه ومن سلم عليك سلمتُ عليه)^{١٩} (رواية فمسجدتُ شكرًا)

(١٧) رواه مسلم وأبو داود (١٥٣٠) والنسائي (١٢٩٦) والترمذي (٤٨٥) وابن حبان في صحيحه (٩٠٦/٣) قال

الترمذي حسن صحيح .

(١٨) رواه أحمد والنسائي في " عمر اليوم واليلة " (٦١) . أبو يعنى الموصلي و معجمه (٢٤١) . والحديث صحيح كما

قال الزيلعي في تخريج لكشاف (١٢٣/٣) وابن حبان وإلحاكم في استدرج

(١٩) رواه أحمد (١٩١/١) . بن أبي عاصم (٤٥) وإلحاكم (٢٢٣-٢٢٤) . وأخرجه أيضا إلحاكم في (٢٠٦٩) وقال

صحيح الإسناد . والمختب البيهقي في الكبرى (٣٧١/١) وغيرهم

الحديث العشرون

عن أبي بردة بن أبيات رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من صلى عليّ من أمي صلاةً تنصّباً من فيه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه عشر درجات وكتب له عشر حسنات ومحا بها عشر سيئات).^{٢٠}

الحديث الحادي والعشرون

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أنّه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (إد سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلّوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا. ثم سموا في الوسيلة فإنها ممسرة من الجنة لا تنعي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو. فمن سأل الله لي الوسيلة حئت له شفاعتي).^{٢١}

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرًا).^{٢٢}

٢٠ - لطبراسي (١٩٥/١٢) (١٩٦) (٥١٣)، يونعيم معرفة لصحابة (٢٠٨٧/٤١) رقم ٥٢٥٥ ٥٢٥١ وبيار ومن طريق البيهقي في الدعوات (١٥٦/١)، وبرد أبي عاصم (٤٢) وسنده ضعيف، ورواية النسائي في الكبرى (٢٢/٦) رقم (٩٨٩٣) تقول (اخبرت، سحر بن منصور قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا يونس بن أبي إسحق عن يزيد بن أبي مريم قال حدثنا أسد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات) (٢١) روه مسلم (٣٨٤) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٦٥) مع اختلاف في بعض اللفاظ، وأيضاً مسلم في صحيحه، وأبو داود (٥٣٤)، النسائي "معجم ليوم واسيلة" (٤٤) وترمذي (٢٢) روه أحمد ومسلم والنسائي وترمذي. وفي تخريج سابق

الحديث الثالث والعشرون

عن عمر بن ربيعة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ويقول : (من صلى عني صلاة لم ير من الملائكة تصلي عليه ما صلي علي فلقيل عدد من ذلك أو يكثر)^{٢٣}

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من سره أن يكثر بالكيال الأرق إذا صلى علينا أهل البيت فسلم . اللهم صل على محمد وآل محمد وأرواحه أمهات المؤمنين ودرته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد)^{٢٤}

الحديث الخامس والعشرون

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (من كنت به إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليحسب وصوفه ويصبر ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ليقل : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم معصرتك والعيشة من كل بر وسلامة من كل داء لا بد لي داء إلا عفرتك ولا هماً إلا فرحتك ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين)^{٢٥}

(٢٣) رواه أحمد وابن ماجه والطبراني وقال الحافظ بن القيم صفحة ٧٢ في جلاء الأفهام أنه " حسن " وقد مر

تخرجه (حديث ١٦)

(٢٤) أخرجه أبو داود وقد مر هذا التخریج ، راجع معاد حديث رقم (١٥)

(٢٥) أخرجه الترمذي (٤٧٩) وابن ماجه والطبراني وعبد الرزاق في الصلاة

الحديث السادس والعشرون

عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ: إِنَّهُمْ أَمْرُهُ لَمُقَعِدِ الْمُقَرَّبِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجِبَتْ لَهُ شِعَاعَتِي).^{٢٦}

الحديث السابع والعشرون

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (أَوَّلُ النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ).^{٢٧}

الحديث الثامن والعشرون

عن أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَيُرَى فِي وَجْهِهِ لِبَاشِرٌ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ أَيْوَمَ طَيِّبِ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبَشَرُ قَالَ: (أَجِدُ أَتَانِي أَنْتَ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَعَا عَمَلِ عَشْرِ سِنِينَ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَهَا).^{٢٨}

^{٢٦} (رواه أحمد ١٠٨/٤، وإسار واسطبراني الكبير ٢٦، ٢٥/٥) (٤٤٨١-٤٤٨٠). وابن أبي عاصم (٧٨)

^{٢٧} (رواه الترمذي ٤٨٤) وقاب حسن عريش، البخاري في تاريخه (١٧٧/٥) وابن حبان في صحيحه (٩١١١). وابن

أبي عاصم (٢٥)، الدار قطنية (١١١/٥-١١٣) غيرهم.

^{٢٨} (رواه أحمد ونسائي والحاكم المساعين بمضي ١٣) عباد بن (٢١٥/٢) رقم (٣١١٥) وهو مرسل

الحديث التاسع والعشرون

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الله ملائكة سياحين يبغون عن أممي السلام)^{٢٩}

الحديث الثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ممن أحد يستم علي إلا رد الله لي روحي حتى أردد عليه السلام).^{٣٠}

الحديث الحادي والثلاثون

عن أنس بن أوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النشأة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي) قالوا : يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عنيت وفيه أرمم ؟ يعني نيت فقال : إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء).^{٣١}

(٢٩) قال ابن عسقلان (هذا إسناد صحيح). أخرجه النسائي (١٢٨٢). أحمد (٣٨٧/١) إسماعيل (٢١) بيروني.

(٣١٧/٥) وابن حبان، والحاكم (٣٥٧٦) وقال صحيح الإسناد.

رواه أحمد (٥٢٦/٢) وأبو داود (٢٠٤١) تبيين (٢٤٥/٥) صحيح النووي لأذكار (٣٤٦) ابن تيمية.

(٦٦٣/٢) اقتضاء الصراط المستقيم.

(٣١) رواه أحمد (٨/٤) وأبو داود (١٠٤) وابن ماجه (١٠٨٥) وابن حبان في صحيحه (٩١٠) والحاكم (١٠٢٩) وقال

صحيح على شرط البخاري

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (رَعِمَ نَفٌ رَجُلٌ ذَكَرْتُ عَنْدهُ قَمَمٌ نُصِلُ عَنِّي).^{٣٦}

الحديث الثالث والثلاثون

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ويقول: (مَامِنْ عَبْدٍ يَصُليَ عَلَيَّ إِلَّا صَبَّ عَنْهُ الْمَلَأُكَةُ مَا دَامَ يَصُليَ فَلْيَقْرَأْ أَعْدُ أَوْ هُنَّ كَثُرَ).^{٣٧}

الحديث الرابع والثلاثون

عن أس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ).^{٣٨}

(٣٦) الترمذي (٣٥٤٥) وقال (وفي الباب عن جابر وأُس) وحديث حسن غريب من حديثه، أخرجه الحاكم

في المستدرج (١٠١٦). وحديث جابر في الأدب المفرد (٦٤٤)، وحديث أنس عند إمامي القاضي (١٥)

(٣٧) رواه سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة والبرار وابن منجية وأبو نعيم في الحلية وعن عبد الله بن عمرو بن

ربيعة عن أبيه رضي الله عنهم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا

عَشْرًا فَكَثُرُوا أَوْ أَقَلُّوا) رواه أبو نعيم راجع تحريج الحديث (١٦)

(٣٨) رواه ابن شاذان في الترغيب (١٩)، وابن يثكلون وابن سعدون في أمانيه

الحديث الخامس والثلاثون

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء و يوم الأعراس فإن صلاتكم تعرض عني فادعوا لكم واستغفروا)^{٣٥}

الحديث السادس والثلاثون

وعن خالد بن معدان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة ، فإن صلاة أمتي تعرض عني في كل يوم جمعة)^{٣٦}

الحديث السابع والثلاثون

عن أس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صلى علي صلاة واحد صلى الله عليه عشرين مرة ومن صلى علي عشرين مرة صلى الله عليه بها مائة . ومن صلى علي مائة كتب الله بين عبيده برءاءة من يصدق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء)^{٣٧}

(٣٥) ذكره بن بشكوان وذكره القاضي عياض (عن بن شهاب) بعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

كثروا من الصلاة علي في الليلة الزهراء ، و اليوم الأعراس ، فإنهما يؤدبان عنكم و الأرض لا تأكل أحقاد الأنبياء

و ما من مسلم يصلي علي لا حملك ملك حتى يؤديها إلي و يسعيه حتى إنه ليقول إن فلان يقول كذا و كذا)

(٣٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه

(٣٧) رواه الطبراني في الأوسط والصغير

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (من صلى عني في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام اسمي في ذلك الكتاب)^{٣٨}

الحديث التاسع والثلاثون

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أراد أن يسأل الله حاجته فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ليسأل حاجته وليحتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإن الله يتفضل بالصلاة وهو أكرم من أن يدع ما بهما)^{٣٩}

الحديث الأربعون

عن فضالة بن عبيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له أبو هريرة : (إذا صلى أحدكم فمبدأ بتحميد الله والثناء عليه والصلاة ثم يحسن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ليُدع بما شاء)^{٤٠}

(٣٨) رواه الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في الثواب والمسنون في الدعوات

(٣٩) أخرجه أبو داود والترمذي وصححه السنائي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي في سننه، وأخرجه أبو

لقاسم الإصمعي في "الترغيب والترهيب" (١٦٧٧/٢)

(٤٠) رواه الإمام أحمد وأهل السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وأجمع التخرين اسبق

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

في حق الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم (السادة والسادة صوا)

فائدة أولى - إن الأدلة القوية والبراهين العقلية قائمة باسحسان ذكر وشكر
الواسطة في إيصال خير والتمتع. وحس برى أن لا واسطة أعظم من مولانا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن أنواع شكره وتعظيمه وتوفيره عند المنكاح الذي تنطرق
إليه احتمال عدم التوفير حسب لعرف والعادة في غيره، وهو عند ذكر الاسم. فمن م
يسوده (أو يسيدته أي يصفه بـ "سيدنا" عند ذكر اسمه) وم يصل على آله فما قام
بشكره صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموضوع وإن قدم به في مواضع أخرى. ومقام
الإجلال والتوفير لا نفس نفس واستعبط فإذا حصل حصل في جهة، سرى إلى الجميع
فلم يكن لمراء قائماً بالشكر، ولا عاملاً على مقدم الإجلال والتوفير. ولما كان سبي صلى
الله عليه وآله وسلم أحب أن يسمى الرجس بأحب أسمائه إليه وأحب كناه كما روى
الطبراني عن خطبه بر حديم رضي الله عنه بسد رجائه ثقات. فاسئة الحسة هي أن
يدعى الرجس بأحسن أسمائه إليه من لكنى وألقاب التعظيم والتكريم، نعمت عرف أهل
كل وقت وبلد، ومن ذلك : الشيخ والسيد.

فالبي صلى الله عليه وآله وسلم أولى أن يذكر بأحب الأسماء وأفضل الألقاب
وأن يذكر معه أحب الناس إليه والأقرب منزله وهم آله.

فائدة ثانية : إن الله تعالى خاطبه بالسند في القرآن العظيم على بعض تفسير في
معنى قوله تعالى (يسر) . فقد حكى أبو عبيد الرحمن سمي عن جعفر الصادق عليه
السلام أن الله تعالى أراد بقوله يسر بالسند محادثة نبي صلى الله عليه وآله وسلم
ودكره القاضي عياض في الشف وفيه من تعظيمه وتمجيده عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه
وآله وسلم قال: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) وقال القاضي عياض إن كل ما أحبر صلى
الله عليه وآله وسلم وحكم به فهو من فهمه من القرآن ، فكيف يسوع لأنه أن يحاطود

اسمه مجرداً عن السيادة التي هي وصف من أوصافه والتعبير بها حق من حقوقه وعدم
ذكرها مخارج عن سنن الأدب.

فائدة ثالثة : إن الله تعالى لهنا أن سادته - اسمه المجرد عن التعظيم فقد تعالى : (لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً). فإن قتادة: أمرهم أن يفحموه
ويشرفوه، وكذلك قال عكرمة ، وهكذا قال سعيد بن جبير والحسن ، فيما رواه عنهما
عن ابن حمزة. وبما قال بعض التابعين : أمر الله أن يهاب سيئه وأن يُحجَّ وأن يُعظم وأن
يُسود. وهناك قول شافٍ عن ابن عباس : (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء غيره فإن
دعاه مستجاب فاحذروا أن يفسد عليكم قهلكوا).

فصل

مجموع الفوائد والثمرات

(الحاصلة بالصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم)

الأولى : امتثال أمر الله سبحانه وتعالى.

الثانية : موافقه سبحانه وتعالى في الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم وإن احتلف الصلوات وصلواتنا عليه دعاء وسؤال وصلاة الله تعالى عليه ثناء وتشريف ورحمة.

الثالثة : موافقة ملائكته فيها.

الرابعة : حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة.

الخامسة : أنه يرفع له عشر درجات.

السادسة : أنه يكتب له عشر حسنة.

السابعة : أنه يمحى عنه عشر سيئة.

الثامنة : أنه يرجى إجابته دعائه إذ قدّمها أمامه فهي صعد لدعاء إلى ربّ العالمين وكان موقوفاً قبها بين السماء والأرض.

التاسعة : أنّها سبب لضعافه صلى الله عليه وآله وسلم إذ فرحوا بعنوان الوسيلة أو أمرها كما تقدّم في حديث رويح رضي الله عنه بذلك (السادس والعشرين).

العاشر : سبب لغفران الذنوب.

الحادية عشر : أنّها سبب لكفاية العبد من أهله.

الثانية عشر : أنّها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة.

الثالثة عشر : أنّها تقوم مقام الصلقة لدوي العسرة.

الرابعة عشر : أنّها سبب لتقصاء الحوائج

الخامسة عشر : أنها سبب لصلاة الله على مصلي وصلاة ملائكته عليه.

السادسة عشر : أنها زكاة للمصلي وطهارة له .

السابعة عشر : أنه سبب لرؤية مقعد العبد في الجنة.

الثامنة عشر : أنها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة.

التاسعة عشر : أنها سبب رد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة والسلام على المصلي والمسلم عليه.

العشرون : أنها سبب لتذكير العبد بما نسيه.

الحادي والعشرون : أنه سبب نصيب تخلص وأن لا يعود حسرة على أهله يوم القيامة .

الثانية والعشرون . أنه سبب لنفي الفقر.

الثالثة والعشرون . أنها تنفي عن العبد اسم لجن بل صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وآله وسلم.

الرابعة والعشرون : نجاته من الدعاء عليه برغم الأنف بل بركته عند ذكره صلى الله عليه وآله وسلم.

الخامسة والعشرون : أنها ترمي صاحبها على طريق الجنة.

السادسة والعشرون : أنها تنجي من نثر الخمس الذي لا يذكر فيه الله ورسوله.

السابعة والعشرون . أنها سبب لتمام الكلام الذي يبدأ بحمد الله والصلاة على رسول الله.

الثامنة والعشرون : أنها سبب لعبور العبد على الصراط.

التاسعة والعشرون : أنه يخرج بها العبد من الجفاء

الثلاثون . أنها سبب لإعفاء الله سبحانه وتعالى لثناء الحسن لمصلي عليه

بين أهل السماء والأرض ؛ لأن المصلي طالب من الله أن يثني على

رسوله ويكرمه ويشرفه والحرء من نفس لعمى فلا بد أن يحصل

للمصلي نوع من ذلك.

الحادي والثلاثون : لها سبب للبركة في ذات مصلي وعمه وعمره ، لأن المصلي داعٍ
ربه أن يُبارك عليه وعلى آله . وهذا دعاء مُستجاب وأحسراء من
جسمه .

الثانية والثلاثون : سبب لنيل رحمة الله سبحانه وتعالى .
الثالثة والثلاثون : لها سبب لدوام محبة برسول الأعظم سيّدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

في كيفية الصلاة

حمد لله واصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد ..

لقد ورد في إحدى مشتمات (الإسراء) حذل حول حديث مروي عن لصلاة لسراء أي صلاة على النبي بدون ذكر ال بيء النبي، والعص: قل أنه ضعف وخرون قالو: أنه مكذوب وغير وارد في الصحاح.

أقول وبالله اتوفيق بالآية الكرمة: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^(٤١)) روي في أكثر من ديوان من دواوين أسسه ومنها صحيح بخاري حيث روى عن كعب بن عجرة أنه قال لما برئت هدد لأمة (قيل: يارسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه. فكيف الصلاة؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم. قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد^(٤٢))

(٤١) الأحزاب - ٥٦

(٤٢) البخاري ومسلم وآخرون

وهذا دليل واضح وظاهر لتعين بوجوب الصلوة على سيدنا محمد و ر سيدنا محمد وإن اختلف العلماء في الآل بأنهم هم أبناء فاطمة (أي أهل الكساء)^{٢٢} أم الأرواح والذرية أم يشمل بنوهاشم وعبدالصفت أو أنهم جميع المؤمنين برسالة سيدنا محمد ، مستدلين بحديث (سمان مثا أب الميت)^{٢٣} وهذا موضوع آخر حاص فيه ساداتنا وكذا أئمتنا ربه. وآخرون مرقوا بين الأهل والآل إلى آخر ذلك مما سيأتي الحديث عنه.

وهنا نستدل أن الأمر بالصلوة على أهل بيته وبقية آله عقب نزول الآية دليل على أن الصلوة عليهم من جملة الأمور به وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه. لأن المقصد من الصلوة عليه مفيد تعظيمه ومنه تعظيمهم بدليل ما ورد في حديث الكساء قال صلى الله عليه وآله وسلم (اللهم إني وأهل بيتي وأولادنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليتهم)^{٢٤}. ويدل هذا الدعاء على الموالاة، لأن الله سبحانه وتعالى صلى عليهم معه، فحيثما طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه.

(٢٢) حديث الكساء - أخرجه الترمذي في تفسير سورة آل عمران (آية رقم ٦١) - ومن حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وصححه وحاكم في المستدرک (١٥٠/٣) وصححه ووافقه الذهبي من حديث سعد أيضا قال لما أتوا الله هذه الآية (سبح اسم ربك العظيم) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسب وحسين فقال (اللهم هؤلاء أهلي).

(٢٣) أخرجه أبي يعلى (١٦٢/١٧) - طبقات السلفين بأسبغين (١/ ٥٠) - تاريخ مشق (٤١٧/٣١) - أسح ما جاء فيه من

عني رضي الله عنه موقوفا بإسناد رجاله، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٩٨/٦)

(٢٤) وهو صحيح أخرجه أحمد (٢٩٢/٦ - ٢٩٨ - ٣٠٤) عن أم سلمة - وابن حبان في صحيحه - وابن حبان في صحيحه (٦٩٧/١٥) وحاكم (١٤٧/٣) وقال ابن القيم روى البيهقي بإسناد جيد عن وثابة ابن لأسقع رضي الله عنه ولعله قال رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما جمع فاطمة وعبيد والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي إبراهيم وآل إبراهيم اللهم إني وأهل بيتي وأولادنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وسبيهم) قال وثابة وكذب وقد عني بيات فكتب وعني برسول الله بأبي بنت وأمي فقال (اللهم وعني وثابة) وعبد أبي يعلى برسول الله وآل من هذا فكتب (وئت من أهلي)

وما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (لا تصلُّوا على الصَّلَاة البَرَاءة)^(٢٦) فقالوا: وما الصَّلَاة البَرَاءة؟ قال: (تقولون: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَتَمْسِكُون، بل قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)، يدين ماورد من الصَّلَاة عليه وعلى آله في الصَّلَاة حسب الحديث المتواتر ومنتفق عليه في أمهات كتب الحديث^(٢٧) الذي يُحدد كيفية الصَّلَاة ولا يُكرِّ ذلك إلا (باصي) يُصاب آل البيت العداء، وقد نقل عن الإمام الشافعي قوله: يا أهل بيت رسول الله حبُّكم فرض من الله في القرآن أمره كماكم من عظيم انقدر أنكم مَنْ لم يصلَّ عليكم لا صلاة له^(٢٨)

وقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.. فإنها صيغة أمر وهو لوجوب^(٢٩) في كل حالات الصَّلَاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم . والعجيب من هذا الحديث، إذا كانت هي أمر يستوجب العمل به في الصَّلَاة، فما هو المنع من الصَّلَاة عليه وعلى آله في غير الصَّلَاة، عند ذكر اسمه، أو قوله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولقد ورد عن النووي أنه نقل عن العلماء كراهة إيراد الصَّلَاة و سلام عليه دون الآل، وقال بعض الحفاظ: 'كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ، فَأَكْتُبُ الصَّلَاةَ فَقَطْ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ بِي: أَمَا كُنْتُمْ أَصَلَاةً فِي كِتَابِكُمْ؟' فما كنت بعد ذلك إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ".

(٢٦) في الصواعق المحرقة لابن حجر

(٢٧) سند أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم

(٢٨) أخرجه أحمد في مسنده ٦ ص ٣٢٣ نصيبها إلى الإمام الشافعي لزرقاني في شرح المواهب ٧ ص ٧ وجمع

آخرون

(٢٩) أنه يؤمر بالصَّلَاة على الآل في الصَّلَاة ولا تصح الصَّلَاة إلا به

ويخرج بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة السابقة ، لأنّ سلام سبق في نصّ لشهد، فلا إفراد فيه . وقد جاء ذكر صلاة مفروقة بالسلام في مواطن منها: عفت ما يُعان عند ركوب لدابه، كما رواه لطبراني في الدعاء مرفوعاً^{٥٠}، وكذا في غيره، وإنّما حذف في بعض المواطن اختصاراً وكذا حذف الآل.

وقد أخرج الأديمي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((الدعاء محجوب حتى يُصلى على محمد وأهل بيته، اللهم صل على محمد وآله^{٥١}))

في الأحاديث التي وردت في الصلاة وجوب الصلاة على آل في تشهد الأخير كما هو في قول الإمام شافعي وقد ذهب بعض العلماء إلى أن اختلاف تلك الروايات كان من أجل أنها وقائع متعددة، فلم يوجبوا إلا ما انفقت عليه طرق، وهو أصل الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم. وما راد فهو من قبيل الأكمل. ولذا استدلووا على عدم وجوب قومه: (كما صلت على إبراهيم...) بسقوطه في بعض طرق. وقول شافعي من م يصنّ عبيكم لا صلاة له، فيحتمل أن يكون: لا صلاة له صحيحة، فيكون موافقاً لقول بوجوب الصلاة على آل، ويحتمل: لا صلاة له كاملة^{٥٢}. موافقاً لقول بعدم وجوب الصلاة على آل.

وقد ورد في القرآن قوله تعالى (سلام على آل ياسين^{٥٣}) وقال بعض المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما^{٥٤} أن مراد بذلك سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم^{٥٥}. كما أورد الشيخ في كتاب لغير الشيخ عبد الحسين العجلي في الجزء ثاني قوله: ذكر ابن حجر أنّ في تفسير قوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا

(٥٠) الطبراني في الدعاء

(٥١) ابن جوزي (العبد المتناهية)

(٥٢) الصواعق المحرقة صفحة ٣٥

(٥٣) الصافات (١٣٠) ، بإحدى القراءات السبعة يهتف في قراءة حفص ومن وافقه | إل ياسين | لصافات

(٥٤) أخرجه لطبراني واسيرضي

عنوا عنه وسَمُّوا نَسَبًا^(٥٦) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سُئِلَ عن كُتْبِهِ صَلَاةٍ وَالسَّلَامِ عَنْهُ قَرَنَ صَلَاةً عَلَى نَهْجِ الصَّلَاةِ عَنْهُ. وَهَذَا دَلِيلٌ صَاحِرٌ عَلَى أَنَّ أَمْرَ الصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَقِيَّةِ آلِهِ مَرَادٌ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ، وَإِلَّا لَمَا سَأَلُوا عَنْ الصَّلَاةِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَّهُ عَقِبَ بَرِّهَا وَمَجِيهَةٌ إِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَمَا أَحْبَبُوا بِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى آلِهِ مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ بِهِ وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَامَ بَنِيهِ، لِأَنَّهُ أَمْسَكَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَقَامَ تَعْظِيمِهِ وَمَنْعَهُ تَعْظِيمَهُمْ، وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْكُفَّةِ ((الْبُيُوتُ إِيَّاهُمْ مَنِيٌّ وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَنِّي وَعَنْهُمْ^(٥٧))) وَهَذَا كَذَلِكَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ.

وَسَجْدَةُ هَذَا الدُّعَاءِ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى عَلَيْهِمْ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ حَسِبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاتَهُمْ عَلَيْهِمْ مَعَهُ. وَكَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((لَا تَصَلُّوا عَنِّي الصَّلَاةَ الْبَرَاءَةَ)) فَقَالُوا: وَمَا الصَّلَاةُ الْبَرَاءَةُ؟

قَالَ ((تَقُولُوا أَلَيْسَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَسَى كُنْتُ قَوْلُهُمْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَسَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ^(٥٨))).

وَلَمَّا مَنَعَتْ عَلَى سَنَدِهِ وَإِنْ لَأَحَادِيثُ الْأُخْرَى تَوَيَّدَتْ وَتَعَزَّزَتْ فَقَدْ أُخْرِجَ اسْتَهْقِي وَابْدَرْفُطِي حَدِيثَ (مَنْ صَلَّى صَلَاةً وَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تَقُلْ مِنْهُ^(٥٩)). وَلَكِنَّ الْأَمْرَ الَّذِي لَا خِلَافَ عَلَيْهِ وَمُتَّفَقٌ عَلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ (قُولُوا: سَلِّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ) وَهَذَا الْأَمْرُ الْأَمْرُ لِنُجُوبِ^(٦٠).

(٥٥) الْأَحْزَابُ (٥٦)

(٥٦) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ

(٥٧) فِي الصَّوَاغِقِ الْمَحْرُوقَةِ لِابْنِ حَجَرٍ

(٥٨) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَخْرِيجِ سَنَدٍ

(٥٩) أَخْرَجَهُ النَّاسِيُّ عِيَّادٌ فِي الْمَشْرِقِ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا وَفِي سَنَنِ ابْدَرْفُطِي ٣٥٥٦ (بِرُويَةِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ - الَّذِي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَبَايِهِمْ بِبَاقٍ وَصَادِقٌ، وَفِي طَبَقَةِ الْبُيُوتِ... عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْإِنصَارِيِّ)، وَفِي جَدِيدِ

الْجَعْفِيِّ عَنْ الْبَاقِ (٥) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْإِنصَارِيِّ - لِسَيِّدِي

(٦٠) نَسَبُهُ

فمن مستعين بالله سبحانه وتعالى إن الصلاة ابثراء المذكورة على السنة كثير من الناس لا
سندها بإصلاً. ويكفي أن القرآن يستشهد فيها وهو خير شاهد. وكذلك الحديث
لمواتر مشهور يدي جاء منه بإصلاً الإبراهيمية، فالعلماء فرروا أن إذا كان الدليل
متواتراً قطعياً وصحيحاً وجاء من جهة أخرى حدث ضعف فإنه يؤخذ بالقوي والمنواتر
وبالصحيح ولا يطر بصغير. والصلاة على آل جاءت من القطعيات والكليات وأصبح
كل مؤمن يعلم هذا ويعمل به ويعلم أن من نير والتوفيق العظيم سيدي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ويصلي على آل إذا صلى عليه.

وقال الرازي في كتابه عرائب القرآن أن الدعاء بالمرحمة عظم، وكذلك جعل هذا
الدعاء جماعة التشهد في الصلاة وقوله: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، ورحم
محمد وآل محمد. وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير آل محمد ذلك يدل على أن آل
آل محمد واجب.

نفي هذا على خطأ تسعة كثير من الخطباء والداة عمر الله لنا وبهم وقد نفي عنه المجمعون من علماء السلف عمر الله
لنا وبهم. حيث قنوا إن الخطأ الذي وقع من كثير من المسلمين قد فيه بعضهم بعضاً ولم يتطعن به إلا انبياء فاسد
حين يصون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكرون معه أصحابه مع أن نفي صلى الله عليه وآله وسلم عنده حين
سأله الصحابة فقالوا كيف تصلي صبيحة؟

أجابهم بقوله (قنوا) اللهم صل على محمد وآل محمد) وقد تواتر هذا النص والمعنى وفي رواية (اللهم صل على محمد
وأروجه ودرته) وم يأت في شيء من صور الحديث ذكر أصحابه مع كثرة بطرق وبواعث حد التواتر يذكر بصحة في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم زيادة على ما عساه بشرع وسبقوا عليه وهو لا يجوز وأيضاً فإن الصلاة
حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله لا ربط بصحابة فيها لكن يلزم عندهم ذكر كبروا داخلين في عموم معنى
الآل

وقال الرازي: أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم ساووه في خمسة أشياء:

(١) في الصلاة عليه وعليهم في التشهد.

(٢) في الطهارة (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا^{٦١})

(٣) في تعزيم صدقة^{٦٢}

(٦١) لأحزاب ٣٣

(٦٢) لصدقة حرام على آل محمد:

أبو عبيد ، بإسناده عن زيد بن رهم أنه قال : قال محمد الذين لا تحل لهم صدقة ك علي وآل جعفر . وآل عيسى . وآل عيسى يحيى بن سلام . بإسناده ، عن أبي هريرة . قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وآله بتمر من تمر لصدقة ، فأمر فيه بأمره . وكان أحسن عليه لسلام بين يديه فأخذ مرة من ذلك التمر وهو يومئذ طفل صغير فجعل يبتلعها ولم يره رسول الله صلى الله عليه وآله و حقه عليه وآله . فجعل لعابه يسيل عليه ، فنظر إليه .

فإن التمر في فيه ، فأنزعهما منه . فألقاها في التمر . وقال : إن آل محمد لا يأكلون الصدقة

ابن عث بن سعد ، بإسناده عن عائشة ، قالت : تبع رسول الله صلى الله عليه وآله بقرة في حجة الوداع ، وقال هذه عن حج من ك محمد . جندب بن والي . بإسناده عن أبي رافع . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة أن يصحني اشترى كبشين عظيمين اقربين امهين . فدا صلى وخطب . فقال أحدهم : هو في المصي فدبحه بيده ، ثم يقول : اللهم هذا من أمي جميع من شهد لك بالوحد وشهد لي بالبلاغ . ثم يوتى بالآخر فدبحه بيده . ثم يقول : اللهم هذا من محمد وآل محمد . فمكثوا سنين ليس أحدهم يضحى . فد كفهم رسول الله صلى الله عليه وآله

أبو

البيث بن سعد ، بإسناده ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهذلي قال : إن ربيعة بن الحارث و عباس بن عبد المطلب ولا بعد المطلب بن ربيعة ولعصب بن عباس . أتني رسول الله صلى الله عليه وآله . فقولا له يا رسول الله إن قد بلغنا ما ترى من الس وأحبينا أن نتزوج . وأنت يا رسول الله أبر الناس وأوصهم ، وليس عند أبويننا ما يصديقان عند . فاستعينا يا رسول الله على لصدقات نؤد إليك ما تؤدى العدل ومصيب ما كان فيها من مرفق . فذكروا ذلك لعلي رضي الله عنه . فقال . لا والله ما يستعمل أحدا منكم على الصدقات

فقال ربيعة بن الحارث . هذا حمد مني . فلقى علي رضي الله عنه ردا . ثم اصطحب . وقال : أن أبو الحسن .

والله إن برحت من بشي هذا حتى يأتيك جواب ذلك . فاصطفا فواقيا صلاة لظهر فد قامت . فلياً مع الناس ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله أن يترى بمنزلة بنت جحش . فأتياه واستأذن عليه فأذن لهما . قال عبد المطلب فتواكنا انكلام قليلا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رسم . أخرجنا ما نسر . فكلناه بايدي أمر به أبونا . فمكث ساعة . ثم رفع طرفه إلى سقف البيت حتى طال عليه وظننا أنه لا يرجع إلينا جواب . ورأينا ربيب من وراء الحجاب تلمح بيدها أن جلس . فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله إننا ينظر في مرنا . ثم قال لنا : إن هذه

(٤) في اخية : (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)

وقال البيضاوري في تفسيره^{٦٣} عند قوله نعى (من لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) كفى شرفاً لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحراً حتم لتشهد بذكرهم (اللهم صل على محمد وآل محمد) والصلاة عليهم في كل صلاة.

وقد ورد عن عبد الله بن لطيف في الدخائر عن جابر رضي الله عنه أنه كان يقول: لو صليت صلاة ولم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيتُ أهما تُقَس. وأخرج القاسمي عيَّاص في لشفاء عن بن مسعود مرفوعاً (من صلي صلاة لم يصل على فيها وعلى أهل بيتي لم تُقَس).^{٦٤}

وأحسب هذا أنه في الصلاة عليه في غير المناسبات، وأحسب أن هذا دليل على عرار الأثر الواردة عن النبي عن صلاة ليشاء النبي لم أجده سداً في كتب الحديث المشهورة، ولكن مجموع ذلك يؤيد ما فساد في وجوب الصلاة على الحبيب مع آل بيته كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث كعب، الذي ورد في البخاري ومسلم.

الصدقة إنما هي أوسع الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد، مع لي نصوص من الحديث تدعي به. فقال يا نوح أنكح عبد الله، فأنكحني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي محمد بن حدي - رجس من بني ربيد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستعمله على لأفماس - فدعي له به فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنكح الفضل فأنكحه ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصدق عنهم من الخمس وأخبرنا عبد الواحد اللخمي أنا أحمد بن عبد الله العميمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا آدم أن شعبه أنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه قال أخذ الحسن بن علي تمر من تمر الصدقة فجعل في فيه فقال للنبي

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كخ كخ يطرحها ثم قال أما شعرت أن لا تأكل الصدقة صحيح وحدثت ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن علي ما تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أرخني عرقه الصدقة فأخذت تمر فوضعتها في شفتي

فأخرجها وقال (إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد)

(٦٣) غرائب القرآن

ولا ينكر ذلك إلا محرف معاند ومكبر حاسي وحاشى أن يكون مؤمناً بالله ورسوله
ينكر ذلك أو يعتمد ذلك إلا عدو للأمة الإسلامية.

وصور لصلوات المأثورة على النبي وآله المذكورة في كتب عدة منها شفاء السقام لتقي
الدِّين السُّبكي وكذلك ما أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد.

ومن تصنيغ الواردة ماروي عن بريدة قال: قلت يا رسول الله قد عمما كيف سلّم عليك،
فكيف يصني عبيك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: (قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمته وبركتك على محمد ول محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد
مجيد^(٦٤)).

ولقد أخرج لهبلي في مسند الفردوس في مأثور خطاب أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال: (الدُّعاء محجوب حتى يُصنّى على محمد وأهل بيته. اللهم صل على محمد
وآله^(٦٥)).

ولقد ورد عن الحافظ هيثمي في مجمع الزوائد وكذلك الصراحي في الأوسط عن سنان
عبي أمير المؤمنين رضي الله عنه وكرّم وجهه ما معناه (الدُّعاء معقّب بين السماء والأرض
لا يصعد إلى الله منه شيء حتى يصنّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٦٦)).

ولقد جرت العادة في الصلاة على النبي رسول الآز في كتابة الكتب القديمة والحديثة وفي
القصاص والأشيد الإسلامية ووضعها في الكتب هذه المودح (صلى الله عليه وسلم)
كذلك في الأمانيد (بارت صاً عبد محمد. بارت صاً عليه وسلم) أو (صلى الله على
محمد، صلى الله عليه وسلم) وعند ذكر اسمه في المجالس والخصص (صلى الله عليه وسلم)
وإذا رجعا إلى مسد ذلك في التاريخ الإسلامي. هو أن الخلافة الأموية في زمن يزيد
سدت في عدم ذكر الآز وقصائهم وما يُروى عنهم من أحداث بل وصل الأمر إلى

(٦٤) أورده البخاري ومسلم عن كعب ابن جحرة (سبو الاشارة ليد)

(٦٥) اسواق المحرقه لابن حجر

(٦٦) كتاب في الشفاء للخمجي

تبع آل البيت وقتلهم أيما كانوا. وكان يُروى عن الحسن البصريّ وجماعه من التابعين، إذا رويوا حديثاً عن سيّدنا عليّ رضي الله عنه وكرّم وجهه، لا يستطيعون التصريح باسمه بل يرمونه بأيّ ريب بدلاً من أبي الحسن عن أبيّ صمّي الله عليه وآله وسلّم، وذلك خوفاً من سيف الحجاج. وجرى الناس على ذلك ولقد وردنا عن الحصة الأموية أنهم كانوا يلعون سيّداً عليّ أمير المؤمنين رضي الله عنه وكرّم وجهه وذلك في خطب يوم الجمعة ومن لم يلعن عليّ رضي الله عنه وكرّم وجهه يعاقب أشدّ العقاب حتى جاء سيّد عمر بن عبد العزيز فأبطل ذلك ووضع مكانها عقب الحصة الآية: [إن الله يأمر بالعدل والإحسان ويؤمّر بين الأقرب ويبهّن عن صفحشاء والمكر والعي بهكم كما تكرور] ، يقول الشمراني في كشف العمة عن جميع الأمة عن شحنة [السيوطي] فجزاه الله عما حياً.

وقد روي أن أحد الأمراء لأُمويين أمر صعصعة بن صوحان أن يلعن عليّ وصعد صعصعة المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أبها الناس نبيكم من عبد رجلٍ قدّم شره وآخر حيره أنه أمرني أن ألعن عليّاً، فاعفوه، عنه الله) فصيح المسجد بأمير.

الشاهد الأول في هذه الرواية أن تأثير الحكم والسياسة بسبب الذين ويوجهه كما يريد الحاكم ويخلق به ضعف الفوس في نسخ لأحاديث بني تناسب سياسته وتخفي أو تحرف ما يخالف سياسة الدولة.

والشاهد الثاني هو عهد عمر بن عبد العزيز عندما ولي الخلافة، أمر بوقف اللعن، وبعدم سب ولعن سيّدنا عليّ رضي الله عنه وكرّم وجهه في جميع الممار والمخاض، فخرجت طائفة عليه تقول له: لقد صيغت السنة، وكأنما السنة هي لعن آل بيت رسول الله ومطاردتهم وسفك دمائهم.

وفي هذا العصر والعهد انتشر العلم والأدب والثقافة العالمية وصعفت تيارات التشدد والتكفير ومُعاداة آل البيت وصعفت شوكة النواصب وعرف الناس فصل آل البيت

و لصلاة عليهم تبعاً كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتب
الصحاح

ومحقق القول . أن فقهاء مسلمين متفقون على مشروعيتها على النبي وآله في المسجد
في الصلوات الخمس قبل التسليم، وكثرت محتجهم فيمن جمعها فرصاً أما أبو حنيفة ومالك
يجمعونها سنة.

والشاهد الثالث هي محبة أهل البيت (أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ودرئته فهي فرض على كافة أهل الإسلام من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله، وبعد
ثبت في آيات القرآنية والسنة النبوية الحث على محبتهم ولأمر مودعهم فسار على ذلك
أئمة الحنفية وأعلام الصحابة والتابعين وأئمة السلف صالحين المهتدين، وشد عن ذلك
المفسرون وأصوليون وأصوليون ممن حرموا شفاعته لبي وآل بيته الصاهرين ومن آيات
الدالة على وجوب محبتهم قوله تعالى : (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في
القرابي)^{٦٧}، ولهذا انعقد الإجماع على حب بيت سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وعلى
وسلم.

وعندما برئت هذه الآية قالوا : يا رسول الله من فربتك هؤلاء الذين وجب عبا مودعهم
قال صلى الله عليه وآله وسلم : (علي وفاطمة وأبناؤهما)^{٦٨}
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قل في تفسير آية : (ومن يقترب حسنة نزد له
فيها حس)^{٦٩} قال الحسنة أن محمد صلى الله عليه وآله وسلم، انتهى.
ومن نقول أنها بالفعل أعظم حسنة.

وعن لعباس بن عبدالمطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (ما بال أقوام إذا
جس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم ولدي نفسي بيده ما يدخل قلب امرئ
الإيمان حتى يحبهم الله ولقراي) وهذا حديث منهم وحضر به فنهما معاه ومعنى سافي
الأحاديث وأحدهما في الصحيحين عن أبي رصي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله

(٦٧) الشورى (٢٣)

(٦٨) البخاري - بن حبان - الترمذي والإمام أحمد والحاكم

(٦٩) الشورى (٢٣)

سلم قال: "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين". وفي الصحيحين أيضاً أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا رسول الله! والله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي. فقال صلى الله عليه وسلم: "لا بنا عمر، حتى أكون أحب إليك من نفسك". فقال: والله لأنت أحب إلي من نفسي. فقال صلى الله عليه وسلم: "الآن يا عمر".

وفي روايات أخرى:

- ١ (لا يؤمن عبد بي حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب أهل بيتي) وعمر ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي)^{٧٠}.
- ٢ وأخرج الترمذي عن أبي صلى الله عليه وسلم قال: (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته وعلى قراءة القرآن)^{٧١}.
- ٣ وأخرج الطبري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودياره ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا دياره) فقيل ما هي؟ قال (حرمة الإسلام وحرمة رجلي وحرمة رجلي)^{٧٢}.
- ٤ وأخرج الطبري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخرج ما تكلم به أبي صلى الله عليه وآله وسلم: (أخفوني في أهل بيتي)
- ٥ - وأخرج المذاهب في سيرته مرفوعاً: (لا يحا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يغص إلا منافق شقي)^{٧٣}.

(٧٠) أخرجه الترمذي والحاكم والطبري وابن حبان في فرائد الصغرى. للاحكام (٦٢/٣) وصححه ووافقه الذهبي

وحسنه الترمذي وأبو داود

(٧١)

محمد بن يحيى ص ٤٧

(٧٢)

أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير

٦. وذكر المروي في بعض التفسير أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
(اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي)^(٧٣)

٧. وأخرج الطبراني وأحمد بن أبي سفيان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وآله وسلم قال : (لو أن رجلاً
صَفَنَ^(٧٤) بين الركن والمقام وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد
دخل النار)^(٧٥)

(اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)

ومن الآيات الدالة على مصيبتهم قوله تعالى : (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ فَقُلْ : نَعَالُوا نَدْعُ أَنَاءَنَا وَأَبَاءَكُمْ) ^(٧٦) قال أهل التفسير عند نزول الآية : دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم
وقال : (اللهم هؤلاء أهلي)

وهذا دليل صريح على أن أولاد فاطمة وذريتهم يستوفون نساءه ويسمون إليه في الدنيا
والآخرة.

(٧٣) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري - ص ١٨ ، وذكره الشيخ الطبري

عن جابر رضي الله عنه

(٧٤) أخرجه الديلمي ، في حديثه الميت في فضائل آل البيت للمبوطي

(٧٥) كل صاف قدمه قائماً فهو صافق / وفيه قوة تعزى . [انصافات الجيد]

(٧٦) حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ لأسدي - بهمدان - ثنا إبراهيم بن الحسين بن سيرين ، ثنا

ساعين بن أبي أويس ، ثنا أبي عن حميد بن هيس النخعي عن عطاء بن أبي رباح ، وغيره من أصحاب ابن عباس

، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا بني عبد المطلب ، إني سألت

الله بكم ثلاث : أن يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالككم ، وأن يعلم جاهلكم ، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجدة رجدة

هو أن رجلاً صَفَنَ بين الركن والمقام وصلى ، وصام ثم بقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار » هذا حديث

حسن صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، المصدر : الكتاب : استدرج عن تصحيحين للحاكم مصدر الكتاب

سورة جامع الحديث

(٧٧) آل عمران (٦١)

أخرج أبو يعلى عن مسنده عن الأكوخ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الحوم أمان أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف^{٧٨})

وفي رواية للإمام أحمد : (فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون) .

وأخرج الحاكم عن أبي ربيعة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (وعدني ربِّي من أهل بيتي من أقرَّهم الله تعالى بالتوحيد ولي مالاغ أو لا بعدكم لن تصلوا بعدي أحدها أعظم من الآخر . كتاب الله عز وجل محدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ولن يفرقا حتى يردا على الخوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما^{٧٩}) .

وصح عنه حماد بن عيسى أنه قال : (إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق^{٨٠}) .

وفي رواية (من تخلف عنهما هلك ، ومثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بني إسرائيل من دخله غفر له) .

- وأخر الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : (الدعاء محبوب حتى يصلي على محمد وآل بيته^{٨١}) .

(٧٨) أخرجه الحاكم في مستدركه وابن حبان في المصنف

(٧٩) أخرجه الترمذي وابن حنبل

(٨٠) أخرجه الحاكم في مستدركه وابن حبان في الفضائل

(٨١) ورد في كثير النماز

فصل

في فضل أهل البيت^{٨٢}

إن الله اصطفى سيدنا محمدًا قس حين آدم حيث أودع هذا الثور في صبه . واسفل هذا الثور من الأصلاب النبوية والأرحام الطاهرة . ومن رسول الله تأثرت الجيئات وانتقلت لأبوار والأسرار إلى دريته من ولد . وساته رضي الله عنهم ولم يقبض الله البقاء منهم إلا سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعن دريتها وكرم الله وجه زوجها صلى الله عليه وسلم جميعاً ورضي عنهم ، فورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . (فاصلة بصعة مني .. يعطيني ما يعطيها . ويسوؤني ما يسوؤها .. وأن لأسباب تقطع يوم لقيامة غير نبي وحسي وصهري^{٨٣}) .

ولقد أجمع علماء المسلمين وحققوا فعلاً الله بهم . فهم على أن من آمن لنظر في الواقع والمشهد في سير أهل البيت وجد أن معظم آل البيت إلا ما سر منهم هم قائمون بوظائف الدين والدعوة إلى الله وشرعية سيد المرسلين في جميع قطار الأرض من دعوة تحفيهم الكريم فمن شابه أباه ما طم ، والعناء منهم هم قادة الأمم وشيوخها فهم بركة هذه الأمة ومآها . ولابد وأن يوجد في كل عصر صائفة منهم يدع الله لهم عن الناس اسلاء فيهم أمن أهل الأرض كما أن سحرم أمان لأهل السماء . كما أورده لإمام أحمد ابن حنبل في فضائل الصحابة.

وعند ورد عن الهادي الأمين صلى الله عليه وآله وسلم : (نعموا منهم ولا تعلموهم وأنكم حزب إبليس إذا خالفتموهم^{٨٤}) .

(٨٢) لقد كتب كتبي في فضل آل بيت ككتاب "استجالات إرتقاء لغرف" . شمس الدين السجاري الشافعي

ولكننا هنا نعطينه بعض الحق فيما ببعض الوجه

(٨٣) أخرجه مسلم والبخاري وابن حبان

(٨٤) أخرجه ابن حنبل والحاكم والطبراني

لَمْ يَكُنِ الْخَادِي لِأَمِيرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا وَرَدَ فِي هَذَا الْحَثِّ أَنْ أَسْمُوكَ لَهُمْ لَا يَصِلُ أَبَدًا ، وَأَكْمَرُ مِنْ يَدْحُو كُمْ بِأَبْ صِلَالَةٍ وَمِنْ يَخْرُجُو كُمْ عَنْ بَابِ هِدْيٍ . ثُمَّ تَحْسِرُ لَهُمْ أَمَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مَعْصِيَهُمْ بِبَعْضِ مَنَافِعِهِ . وَأُخْبِرَ الْخَادِي لِأَمِيرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ مِنْ يَفْرَقُو كِتَابَ اللَّهِ حَتَّى يَجْمَعَهُمْ بِهِ عَمَى الْخَوْصِ ، وَفَائِسُ (أَشَدَّ عَصَبِ اللَّهِ عَمَى مِنْ دَائِي فِي عَتَرَتِي) (وَأَنَّ اللَّهَ يُعَالِي حَرْبَ مَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلَّمُ مِنْ سَائِهِمْ) .

وَقَالَ صَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي هُنَّ بَيْتِهِ وَحَفْظُودَ فِيهِمْ فَلَا تُؤْذُوهُمْ^{٨٥}) .

وهذا استحبة يقرب الله تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جُزْأً إِلَّا ابْتِغَاءَ فِي الْقُرَى^{٨٦}) .
 الله الله كيف سَخَّلَعه فيهم ، وما يستفيد من هذا كله ؟ هل عملنا ما علمنا ؟ هل علمنا
 ما كنا ذلك في مدارسنا ؟ هل اقتدينا بهذا الشهاد في توجهاتنا وقصصنا وقياداتنا ؟

... .. - ألا وقد فهمت فالزم -

(٨٥) رواه البيهقي والديلمي

(٨٦) سورة الشورى الآية (٢٣)

الكادس) في قصة امهانة مشهورة مع صبارى نهران، فكان أبناؤه هم الحسن والحسين،
وساؤه فاطمة ونفسه ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، بإجماع المفسرين.

ومن هنا عرفنا عبارة "أهل" و"آل" فكل من يكون داخل هذه الأسرة اسويه من
أعمام وأحفاد ومن روجاته يدخل في الآل، ودخل فيها كذلك كل محب لأهل البيت
وعلى سبيل المثال واشهادة . فقد شهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
للتصحابي سيماء العرسى رضي الله عنه بقوله (سلمان ما آل البيت) . وعلى هذا
الأساس نسأل : من المحب الذي يدخل في آل البيت ؟ من تتوافر لديه من المؤمنين
صفات سلمان في حبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وإذا أردنا أن ندخل في هذا النسب وهذا الشرف عتقاً فراءة سيرة سيدنا سيماء رضي الله
عنه ونعيناها وأن يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما أحبه سيماء فأحبه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع قاعدة لهذا الحب وهذا الإلتواء إليه وإلى ما يحب فقال : (لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من والده وولده)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن
أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) . متفق عليه .

وفي رواية لمسلم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يؤمن عبداً
وفي رواية الرجلي حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين) ههنا هاتين
الروايتين حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنى آله وسلم أحب إليه من الوالد والولد
ولأهل والمال والناس أجمعين .

قال الإمام الخطابي رحمه الله تعالى : ثم يُرد به حب النبي من أراد به حب لأحبائهم لأن
حب الإنسان نفسه طبع ولا سبيل إلى قلبه .

ومعناه :

لا تصدق في حيي حتى تنفي في طاعني نفسك، ويؤثر رصايي عني هواك وإن كان فيه هلاكك

أهـ

وإنهم من حديث أيضاً (أن من استكمل الإيمان عمم أن حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكد عليه من حق أبيه وآله وأسس أجمعين) لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد من أسار وهدانا عن الضلال . هـ ومن محبته صلى الله عليه وآله وسلم بصره سنته والذب عن شريعته وشمى دوام حياته .

يا أحيي المسلم ! هل تستطيع أن تحب نبيك مثل ذلك ؟ إذا أنت من آل البيت هـاء من حدد آل البيت وأهل بيته عن لا تحل لهم الصدقة ، لو أدخلنا المحبين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آل البيت لأمسعت صدقة عن كل محبة أعجب المحبين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم من الفقراء وبالتالي دخلوا في حرمانهم من الزكاة ودخلوهم .

هل يدخل في التعبد أو الحسد والطمع على هؤلاء... فليحرم من أراد الحصة من الزكاة .. وأين أحسن لطمع فيه . من كما بطمع في الامساك إلى آل البيت .. والباب مفتوح هل نستطيع أن نحب رسول الله وآله وأهل بيته كما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكما أراد به الله عز وجل في قوله (قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) .

وهنا تساؤل آخر جدير بالبحث . من هم دوروا القربى ؟ هل هم أهل الكساء وحسب (أهل البيت) ؟ أم القرابة ولزوجات (آل البيت) أم هم من دخلوا في تحقيق ذاتي مثل سلمان رضي الله عنه في محبة رسول الله ومحبة آل بيته (سلمان منا من آل البيت) ؟ وتساؤل آخر في هذه الآية: ما معنى المودة في الآية الكريمة وما المقصود بها مع أهل البيت وآل البيت وكل مؤمن ؟

أها فلسفة بركة . . أها دستور سمح . . إنه الدين الحنيف . . إنها أحقوة لإيمان — وهماها . . ولكن رغم أنها فهمهم جمالاً إلا أنها نجد أنفسنا لا نحب أن نفهمها تفصيلاً لأن قلوبنا سوداء لم تنل من الحق أو البعض أو الكراهية أو الحسد الصادر من حب الذات على ما سواها .

البحث في هذا عرضة لتفكير و مراجعة لمن لديه أمل بتحسين . فمن يجرؤ أحداً ؟
وهل يصدق نفسه ؟ وهل يفصح عن ذلك ؟ أو هل يطبق ذلك؟؟؟؟

لقد أدخلت محارئ :- وأدخبت نفسي في دوامة من عدة دوامات ، وبقى سؤال
هل أنت من أهل البيت ؟ هل أنت من آل البيت ؟ هل أنت مؤمن ؟ هل أنت سود
البيت ؟

هذه آية أبي بصير قرأني ليس تحدث بحسن وبحسن الأهواء ولكن الآية أيضاً تحمى
التفسير والتفسير من المحب المؤمن أو سؤول من اسم المكر .. الخاسر لبعض .
يجب أن نعرف المودة في اللغة واستخدامها التي وردت في القرآن الكريم وهذا مبحث
طويل .

ومن الذي يهي أن المودة أعلى درجات المحبة لآية (وجعل بينهم مودة ورحمة) وهذه
آية أيضاً تبين أن المودة تعطي في الأمر للزوجين حباً كناية الزوجان وأسرّة وتربطاً
وتراحماً .

وهي علاقة أخرى بين المودة وحب والرحمة . رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رحمه لكن الخلائق يرددون بعض ما يروون من إشاراتها بالاسماع الذي يصدره فحده .

من هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

أهل البيت (آل البيت العترية النبوية البيرية الطاهرة لأشراف السادة) أرى
ابتداءً أن هذه المسماة إنما تعني شيئاً واحداً ، إذ أنها تشير إلى هراته الشرعية .
وهي الذين حرمت عليهم الصدقة قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورهطه
الأدبون ومن بعدهم القول ' أن أهل نعم احتسبوا في لمردهم وفي حديدتهم ، فهم على
أقوال :-

القول الأول . أنهم بنو هاشم وبنو المطلب وهذا مذهب الشافعي وأحمد رحمهم الله في
رواية عنه أو أنهم بنو هاشم خاصة وهذا مذهب أبي حنيفة رحمه الله والرواية الثالثة عن

أحمد . رحمه الله وحتييار ابن القاسم صاحب حديث أبو هاشم ومن فوقهم إلى حاسب
فيدخل فيهم أبو المطلب ونحو أمة ومن فوقهم إلى بني غائب .

القول الثاني أن آل النبي هم دريئة وأزواجه خاصة .

القول الثالث : أن الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه إلى يوم القيامة .

القول الرابع . أن الله صلى الله عليه وآله وسلم هم الأضياء من أمته . [عملاً بالحديث :
أنا جد كل نقي] .

القول الخامس . أن الله صلى الله عليه وآله وسلم هم أباء فاطمة الزهراء رضي الله
عنها . وهو الأرجح عندي .

فصل

نداء للمسلمين عامة ولآل البيت خاصة

(أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئاً)

قال سبحانه وتعالى (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) . سورة البقرة
وقال جل في علاه : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) . سورة الضحى
قال العلاء بن ربيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي في جميع المحلوقات لأنه
الرحمة المهداة رحمة للعالمين وخاصة أمة الإحبة وهي من أجابت الدُّعْوَة بصفة عامة
وأهل بيته بصفة خاصة .. أمي أمي . فإذا كانت شفاعته للعالمين فما بال أمته وإن كان
عمّ أمته ثم خصّ قرابته ..

فقد روي الإمام أحمد والحاكم وأبي يعقوب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال . سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من أقوام يقولون : إنَّ رحم رسول
الله لا يسمع قومه يوم القيامة ، بنى والله إنَّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ، وإني
أبها الناس قرطاً لكم على الخوض) .

- كما ورد عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
(ما من أقوام يرغمون أن فرأيتي لا تنفع . أن كن سب وسب منقطع يوم القيامة
إلا سبي وسبي . وإنَّ رحمتي موصولة في الدنيا والآخرة) .

- كما روي عن أبي بصير عن عمار عن سنان عن الحصاب رضي الله عنه أنَّ
أبا عبد الله الأمين صلى الله عليه وآله وسلم قال : (كن سب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا
سبي وصهري) .

ولكن ماد نقول في الحديث سيدي أخرجه المحاربي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في بداية دعوته إلى الله . (يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية بنت عبدالمطلب ، يا بني عبدالمطلب . أنفذوا أنفسكم من النار .. فإني لا أملك لكم من الله شيئاً) ونحو ذلك من أحاديث للحاكم والطبراني وأحمد ابن حنبل .

وقال ساداتنا علماء الأمة بعد الله هم . أن هذا الحديث عند البيهقي بالرسالة السماوية لا يتعارض مع ما ورد بعد ذلك من أحاديث بعد دخولهم في الإسلام ، وأمروا بالله وحده لا شريك له ، وأن سيدنا محمد عبد الله ورسوله . كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يملك لأحد من الله شيئاً ، لا صراً ، ولا خفياً ، وذلك في حالة إنكارهم لرسالته والله سبحانه يملك دفع قرنته من وجمع أمته بالشفاعة فهو صلى الله عليه وآله وسلم لا يملك إلا ما يملكه له مولاه عز وجل .

وأن نقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا أعني عنكم من الله شيئاً) أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله بن من شفاعة أو مغفرة من أحلي .. ونحو ذلك .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (غير أن لكم رحماً سائها بلاها) أي سائها صلاتها . فأقتضي مقدم السجود إلى خطايكم بذلك مع الإيمان إلى الحق رحمه .

ولقد صحت جميع أحاديث نبوية في أن نبيه إلى أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم نافعة لهم في الدنيا والآخرة كما مر عينا من أحاديث^{٨٧} .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : (وعدني ربِّي في أهل بيتي .. من أقرَّ منهم الله تعالى بسوحيذ ولي بالبلاغ أن لا بعدهم^{٨٨}) . قال الإمام الشافعي في تفسير قوله تعالى : (وآية لهم أنَّا حملنا دريتهم في الفلك المشحون)^{٨٩} أدخل الله الدرية بعض الأبناء الجنة . وذرية سيدي رسول الله هم بذلك أولى (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) .

^{٨٧} أخرج الطبراني عن عبد الله جعفر مرفوعاً (أول من اشفع به يوم القيامة من متي أهل بيتي ثم لأقربهم)

من قريش ثم الأنصار ثم من بني وتبعني

(٨٨) أخرجه الحاكم

(٨٩) ياسين آية . (٤١)

وهذا دليل واضح وتحذير شديد لآل البيت خاصة. بأن القراءة لا تصمد مع تكرار دعوة وسوء سلوك. والأهم مكارم الأخلاق التي نُعت بها رسول هذه الأمة وطايفيها وخطورة الشرك بالله والأصرار بالناس.

في هـ تعالى. (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتحلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه)^(٩٠) أن الواجب على المؤمنين أن يؤثروا نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسه لأجل نفس كريمة على الله. ولست محاصرون بهذا أكثر من غيرهم لأنهم ورثوا الأخلاق للكرامة والصفات الحميدة، فيتعاملوا بها ويعملوا بموجبها ولا يتكبروا على أسلافهم، برغم قدرهم كما جاء في الأثر عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (قال لي جبريل فاستأذن من مشرفيها ومعارفيهم أجد رجلاً أفضل من محمد ومحمد بي أب أفصل من بني هاشم)^(٩١).

. . . . - ألا قد عرفت فالزم -

(٩٠) التوبة (١٢٠)

(٩١) قال لحافظ ابن حجر في أماليه بعد أن أورد له لوائح الصحة طهارة على صفحات هذه المتن أخرجه البيهقي في

الدلائل (١٧٦/١)

فصل

فضل الصلاة على سيدنا محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام

الحمد لله، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأمام شقيقنا وحبيبنا محمد بن عبد الله وآل بيته الطيبين الطاهرين.

انهم صلّ وسلم وبرك عبده وعلى آله صلاة وسلاماً دائماً إلى يوم الدين وجعلها باب الله دحرماً وسراً رزقاً، وسماً شجرة والحفظ والرعاية والهداية للأولاد والولدات وأصحاب الحق عبداً ومن دخل داراً وعم بها جميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْرُهُ فَمَنْ نَبَّهَ سَيِّدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَاقِي الرُّسُلِ فَجَعَلَهُ وَلَهُمْ فِي الْحَقِّ وَآخِرِهِمْ فِي الْعِثِّ وَأَشْرَكَهُ فِي الشَّهَادَةِ يَقُولُ: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) فهو حاتم الأسياء والرُّسُلِ وشفيع لأمة يوم القيامة وقال الحق سبحانه :

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^{٩٢})

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا^{٩٣})

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا فِيمَا فُضِّيتَ وَيَسْلُمُوا تَسْلِيمًا^{٩٤})

(٩٢) الأحزاب ٥٦

(٩٣) النساء ٥٩

(٩٤) النساء ٦٥

(ولو أهم إذ ظنموا أنفسهم حازؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله تواباً رحيماً^{٩٥})

فإن من كمال الإيمان حبه صلى الله عليه و سلم أكثر من كل شيء مخلوق في لوجود
، و أعز وأكبر من أي موجود حتى المال وسور و لأهل^{٩٦} ، (وعن أنس - رضي الله
عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : لا يؤمن أحدكم حتى أكون
أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين^{٩٧})

قال الإمام سهل بن محمد بن سيمان في تفسير قوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون ..
لاية)^{٩٨} هذا التشريف الذي شرف الله به محمد صلى الله عليه و سلم بهذه الآية أجمع وأنتم
من شريف آدم عليه السلام بسجود الملائكة في ذلك اسيريف وقد أحبر الله تعالى عن

(٩٥) سورة النباء آية (٦٤)

(٩٦) للسائي في رواية "حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" كما أخرج البخاري وشماني عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من ولده ووالده"

(٩٧) رواه البخاري ومسلم

(٩٨) سمعت الأستاذ أب عثمان الواعظ يقول سمعت لإمام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا لشريف نبي شرف

الله تعالى به نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله (إن الله وملائكته يصلون على النبي) أجمع وأنتم من شريف آدم بأمر الملائكة
بسجود له لأنه لا يجوز أن يكون لله مع الملائكة في ذلك التشريف وقد أحبر الله تعالى عن عهده بالصلاة على نبي ثم
عن الملائكة بالصلاة عليه فشريف صدر عنه أجمع من تشريف تحنص به للملائكة من غير جواز أن يكون الله معهم
في ذلك وأدي قانه سهل منتزع من قول المهدي ولعمري رآه ونظر إليه فأخذته منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف آدم و .

أبلغ وأنتم منه وقد ذكر في الصحيح ما أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم العارسي قال أخبرني محمد بن عيسى بن عذوية
قال أخبرني إبراهيم بن سعيد قال أخبرني مسلم قال أخبرني قتيبة وعلي بن حجر قال أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن
العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي وحده فله ثواب (هو الذي يصلي
عنكم وملائكته) قال مجاهد لم يزل (إن الله وملائكته يصلون على النبي) لاية قال أبو بكر ما اعتدت الله تعالى من
خير إلا أشركا فيه فموت (هو الذي يصلي عنكم وملائكته) من من كتب أسد الزوار للإمام أبي الحسن

النسابوري

غُسَّه بالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَنْ الْمَلَائِكَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ. فَتَشْرِيفُ
يُصْدَرُ عَنْهُ تَعَالَى أُبْلَغَ مِنْ تَشْرِيفٍ تَخْتَصُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَهُمْ فِيهِ.
الثَّانِيَةِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ عِبَادَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى سَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَهَا قَرِيبَةً
يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيْهِ سَبْحَانَهُ وَهَذَا تَشْرِيفٌ لَمْ يَلَهُ رَسُولٌ وَلَا مَلَكٌ.

إِنَّ فَصْلَ الصَّلَاةِ وَاسْتِلامَ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
ذِكْرِهِ أَوْ ذِكْرِ آلِهِ وَالْإِسْتِعْلَاءُ بِالذِّكْرِ صَلَاحٌ وَاسْلَامٌ، هُوَ شَرَفٌ وَفَضْلٌ لَا يَعْرِفُهُمَا مَنْ لَمْ
يَكُنِ التَّعَظِيمَ وَالتَّوَقُّيرَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَعَدُّ مِنْ
قَبْلِهِ. يَتَعَدَّى مَهْمَا كَمَ جَرَاءُ مِنْ جَسَدِهِ فَيَشْعُرُ تَخَلُّوْقًا فِي قَلْبِهِ وَكَأَنَّ أَجْرَائِهِ فَتُظْهِرُ
عَلَامَاتِ ذَلِكَ فِي سُلُوكِهِ وَطَبْعِهِ.

فَذَكَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُرْتَبِطًا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَكَرَ حَبِيبَهُ مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
بِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِبَادَةً يَتَعَبَّدُ بِهَا.

فَقَدْ وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ عَنْهُ قَوْلُهُ: (لَوْلَا أَنِّي أَنْسِيَ
ذِكْرَ اللَّهِ، مَا تَقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

كَذَا وَرَدَ فِي ذِكْرِ الْحِفَاطِ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ حَبِيبُ: (يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ
اسْتَوْجِبَ الْأَمَانَ مِنْ سَخَطِي)

وَمَا وَرَدَ عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، قَالَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كَثَرْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ
أَجْعَلُكَ مِنْ صَلَاتِي؟ قَالَ: "مَا شِئْتَ"، قَالَ: قَسِمْتُ الرَّبِيعَ؟ قَالَ: "مَا شِئْتَ"، وَإِنْ رَدَّتْ
فَهُوَ حَيْرٌ لَكَ، قَسِمْتُ النُّصُفَ؟ قَالَ: "مَا شِئْتَ"، فَإِنْ رَدَّتْ فَهُوَ حَيْرٌ لَكَ، قَالَ: قَسِمْتُ
النُّثْثَ؟ قَالَ: "مَا شِئْتَ"، وَإِنْ رَدَّتْ فَهُوَ حَيْرٌ لَكَ، قَالَ: أَجْعَلُكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: "إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيُعْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ" ١٦٠

(٩٩) 'خُرِجَهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالحَاكِمُ، صَحِيحُ التَّرْغِيبِ، ١٦٧٠

والتوفير والتعظيم هذا الذي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يظهر عند ذكره أو آل بيته فيجب على من سمع ذكره صلى الله عليه وآله وسلم أو جرى ذكره صلى الله عليه وآله وسلم على سبائه أو في محبة وعقده أن يخضع ويخشع وتتوفر كما فعل السلف الصالح ويسكن من حر كته، وتأخذه الهيبه وإجلال كأنما هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتأدب بما أدبنا الله به.

وبعد فحرص مؤلى عز وجل على خلقه عامة وعلى محبيه خاصة (من صدقود في الأعدود) أن يصلوا على بيته صلى الله عليه وآله وسلم ويسموا به وعليه تسليماً صادقاً خالصاً من الشك والشرك أو الاعتراض ما أمر به وحكم في شرع الله في حياته وفي بر رحه ولم يجعل ذلك لوقت معلوم. فحده سرمدية. ترد عليه روحه كلما صلى وسلم عليه في أي لحظة في هذه العمورة بل ويرد الحبيب عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

إن الصلاة على سيدنا ومولانا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم ليست حاجته إليها، ولا فلا حاجه إلى صلاة الملائكة مع صلاة الله عليه : (إن الله وملائكته يصلون على النبي) وإنما هي لإظهار تعظيمه جل جلاله إلى عنده ورسوله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. إن الله أوجب عبداً ذكر نفسه، ولا حاجه له إليه، إنما هو لإظهار تعظيمه منا، شفقة علينا لشنا عليه.

وهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم : (من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشراً). ولو وقفنا عند قوة تعالى : (وصلوات الرسول ألا إنها قرينة هم) لعرفنا أنها من مقاصد التفرب واستجلاب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (وصل علىهم ير صلاتك سكن لهم) طمأنينة لقلوبهم ورحمة. لأن دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسموع عند الله سماح قبول.

وثوبنا على صب الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم يكون مقابل إظهارنا تعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم، فحين يطلب من الله حين نصلي عليه، فإن الله عز وجل هو القائم حصفاً بفعل الصلاة عليه، فهو جل جلاله يعرف قدره وعظم منزلته، وإنما حين

مأمورون في قومه تعالى : (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً)، بأن يُظهر
التعظيم بقولنا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) فليس لنا عنه صلى الله عليه وآله
وسلم منة، بل المنة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولقد ورد عن شيخنا السيد محمد بن علوي الماسكي في كتبه خصائص الأئمة الحمديّة
قوله : (إنّ المشغل بالصلاة والسلام على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قُشاب
على مجرد تكرار ألفاظ الصلاة والسلام، كما يُثاب من يردّد ألفاظ التهليل والتسبيح
والتحميد، فهو ذكّر متعبّد بلفظه ومعناه).

فإنّ قائل اللهم صل على محمدٍ ما يُراد به : (اللهم عظم محمدًا في الدنيا بإعلاء
ذكره، وإظهار دعوته، والإتيان بشريعته، وفي الآخرة تشفيعه في أمه، وإجزال أجور
ومثوبته، وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديعه على كافة البين في
المقام المشهود).

اعلم أحي المؤمنين أنّه واجب علينا أن نعظم أساننا دوام الصلاة والسلام عليه وعلى آله
كما نعظمهم انقراؤهم وخمطهم أيّده، وشجع وبكفي المجهود منهم في ذلك نشترك
وبشركتهم في الأجر ولثواب والخبرة، فهي أساس طريقه بحته سيّ صلى الله عليه وآله
وسلم والتعلق به، والموصلة لحب الله عزّ وجلّ.

وفي الختام يحتم بقول الإمام القروي في كتابه التدوين:- وهذه أمور أنعم الله تعالى عليه
بها، ولكل لها درجات ومراتب، وقد يريدّها الله تعالى بدعاء المصلّين عنه. صلّى الله
عنه وآله وسلم كلّما ذكره المأكرون وعقل عن ذكره لعاقبون في كلّ شخّة ونفس بعدد
كلّ معلوم لك يا الله.

... .. - ألا وقد فهمت فالزم -

الفصل

مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر ابن القيم رحمه الله في مؤلفه (جلاء الأفهام في فصوص الصلاة والسلام على محمد خير الأنام صلى الله عليه وآله وسلم ص ٢٥١ : وبين فيها مواطن الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي يتأكد صحتها في ضوء الدلائل الواضحة ، وذكرها ها هنا وكنتفي عن سائر مواطن فقط . فمن أراد بسط في ذلك فليرجع إلى المصدر المذكور .

والمواطن التس ذكرها ابن القيم هي :

- ١ . وهو أهمها وأكثرها في الصلاة في آخر التشهد .
- ٢ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الشهادتين الأولى .
- ٣ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم آخر القنوت .
- ٤ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الجارية بعد التكبيرة الثانية .
- ٥ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم الخطب كخطبة الجمعة والعديد والاستسقاء وغيرها .
- ٦ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد جلاء المؤذن وعند الإقامة .
- ٧ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الدعاء .
- ٨ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند دخول المسجد وعند الخروج منه .
- ٩ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم على الصفا والمروة .
- ١٠ . ومن مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند إحرام القوم قبل نحرهم .

١١. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند ذكره صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الفراغ من التنية

١٣. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند استلام الحجر الأسود .

١٤. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند قبره صلى الله عليه وآله وسلم .

١٥. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج إلى السوق أو إلى دعوة أو غيرها .

١٦. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام الرجل من يوم المي .

١٧. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم غصب ختم القرآن .

١٨. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة .

١٩. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الصيام من المجلس

٢٠. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند المرور على المساجد ورؤيتها .

٢١. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الحة وشذائد . وطب المعصرة .

٢٢. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند كتابة اسمه صلى الله عليه وآله وسلم .

٢٣. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند بليغ العم إلى ماس

٢٤. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند أول شهر وأحره .

٢٥. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عقب سب إذا أراد أن يكفر عنه

٢٦. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند إدم العبر وحاجة ، أو خوف وقوعه .

٢٧. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند حطة الرجل المرأة في
النكاح .

٢٨. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند العطاس .

٢٩. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفراغ من الوضوء .

٣٠. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند دخول المنزل .

٣١. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في كل موضع يجمع فيه ذكر
الله

٣٢. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم إذا نسي الشيء وأرد ذكره .

٣٣. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الحاجة تعرض لعدد .

٣٤. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند طين الأذن .

٣٥. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند غيب الصوت .

٣٦. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الذبيحة .

٣٧. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة غير التشهد .

٣٨. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بدل الصدقة لمن لم يكن له
مال فتحرى الصلاة عليه عن الصدقة للمعسر .

٣٩. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند النوم .

٤٠. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند كل كلام خير ذي بار .

٤١. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في أثناء صلاة العبد .

٤٢. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد استيمم والغسل .

٤٣. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عقب الصبح والمغرب .

٤٤. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند انقيام لصلاة الليل من
اسوم .

٤٥. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفراغ من التهجد .

٤٦. ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في يوم السبت والأحد .

- ٤٧ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينك والثناء .
- ٤٨ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم إدخال الميت القبر .
- ٤٩ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في رجب .
- ٥٠ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في شعبان .
- ٥١ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند الذبيحة .
- ٥٢ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند عقد البيع .
- ٥٣ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند ركوب الدابة .
- ٥٤ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الرسائل وبعد التسمية .
- ٥٥ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند وقوع طاعون .
- ٥٦ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الأحوال كسب .
- ٥٧ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في أهم وهو برئ .
- ٥٨ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند لقاء الإخوان .
- ٥٩ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء وحفظ النساء .
- ٦٠ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند إفراح الكلام .
- ٦١ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث .
- ٦٢ . ومن مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عند كتابة الفتيا .
- راجع القول بالبيع في الصلاة على الميت المرفوع صلى الله عليه وآله وسلم للسخاوي رحمه الله تعالى من صفحة ١٧٠ إلى ٢٥٠ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقریظ : السید موسیٰ عبده یوسف الاسحاقی

الحمد لله اکرم لوطاں الہی اصطفیٰ من الناس رسلاً فجعلہم ائمة ینہدوا الی الخیر
و صوب ، وفصل بعضہم علی بعض فی بص ، کتاب ، فجعل قصصہم حاتمہم سیدنا
محمد بن عبد اللہ ، وذلك بأدلی قطعه وبرہین ساطعة لا شک فیہا ولا رتباب ، وقد
أحد علی جمیع آسیاتہ العہود واموائقہ بالإیمان بہ وحصرتہ وقررتہم علی ذلك ، وشہدہم
علی أنفسهم بأنفسہم وشہد علیہم ، فقال تعالیٰ فی کتابہ لمیں وهو أصدق القائلین
﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي
قَالُوا أَأَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ تعالیٰ بعمرہ المصوب فقال
﴿ لَعَنَّاكَ إِنَّمَتَّ لِفِي سَكَرَتِهِمْ يَعْصُونَ ﴾ ، وهی احق عن دعائہ ، سمعہ وحدث سوء لأدب
بقصا ، فقد سبحانه وتعالیٰ ، ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ
بَعْضًا ﴾ ولقد خاص سبحانه وتعالیٰ نبيہہ اکرام علیہم السلام بمجرد أمتائہم ، ولمس
ذلك انقاصا فی حسمہم وشأنہم ، حیث قال سبحانه وتعالیٰ : ﴿ يَتَّخِذُمْ أَشْكَانَ أَنْتَ وَرَوْحُكَ
الْجَنَّةَ ﴾ وقال : ﴿ يَنْفُخُ أَهْبَاطُ سَنَمٍ مِنَّا وَبُرَكَّتْ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَمِيرٍ وَمَنْ مَعَكَ ﴾
وقال : ﴿ يَتَابَرَهُمْ قَدْ صَدَّقَت الرُّؤْيَا ﴾ وقال : ﴿ يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي
الْأَرْضِ ﴾ وقال : ﴿ يَمْوَسَّىٰ إِنْتَ أَنَا اللَّهُ ﴾ وقال : ﴿ يَعْيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ

إِنَّكَ ﴿ وحاضب الله تعالى لحسب الأعظم برثه النبوة والرسالة حيث قال تبارك وتعالى :

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ.

وَسِرَاجًا مُبِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ وقال: ﴿ يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ . وأخير سبحانه

عن نفسه نفسه أنه يصبي هو وملائكته المسححة لفسه . وأمر المؤمنين من حبه وبسه .

باصلاة على حبه المقرب في حصرة نسه . فقال من م يزل عمن حكما في حق نسه

تعظيما وتكرما : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . وبني أصبح نفسي وبحوي في لله بكثرة الصلاة والسلام

عني رسول الله وآله وذلك امتثالا لأمر الله ورغبة في سعادة الدنيا والآخرة لما جاء في

أحاديث خير خلق الله عليه وعلى آله أفضل صلوات الله . فقد جاء عن جابر بن عبد الله

رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رقى لمير . فسم رقى الدرجة

الأولى قال : آمين . ثم رقى الثانية فقال : آمين . ثم رقى الثالثة فقال : آمين . قايوا : يا

رسول الله سمعك تقول آمين ثلاث مرات قال : لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل

فقال شقي عند أدرك رمضان فاسمع منه ولم يعفر به . فقبت آمين . ثم قال : شقي عند

أدرك والده أو أحدهما فلم يدحلاه اجبه . فقبت آمين . ثم قال : شقي عند ذكر عبد الله

فسم يصل عبث . فقبت آمين . أخرجه البخاري في الأدب المفرد . وعن ابن عباس رضي

الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " من نسي الصلاة

عني أحصا صريع اجبه . رواه ابن ماجه . وعن الطيالسي عن أبي بن كعب عن أبيه رضي

الله عنهما أنه قال في حديث جاء فيه : " جعل لك صلاتي كنبها يا رسول الله . قال .

إذا تكفي همك ويعفر لك ذنبك " رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

ولقد طبعنا بعض رب العالمين على الكتاب مسمى بسراج المریدین في الصلاة والسلام

عني سيد المرسلين كما طلعت ايضا على عدة رسائل لصاحب هذه الكتب وكتبها كتب

شفعة وفعة وحذيرة بالاهتمام . وربي لأرجو أن ينفع بها الخاص والعام والله در مؤمنها
فلقد أجاد وأفاد ، وأتمنى له التوفيق والسداد من رب العدد .
وإني لأشكر أخي وحبيبي الذي لقنني بالمزيد . لدكتور الفاضل وسيد لأفصل أبو وائل
الشيخ أحمد واصف جعته الله من لأوائل عبي مساعيه الحميدة وجهوده المشكورة وسأل
الله تعالى أن يطين بفه ويسدد حصده ويحرس دينه ودياره ويريد عرده وعلياه ويشمله بلطفه
ويرعاه ويبارك فيه ويحقق مناه . آمين .

كتبه خادم العلم الشريف
الراجي عفو ربه الحبي الباقي
أبو محمد / السيد موسى عبده يوسف الإسحافي
والمقرب بموسى عرب
حقق الله له ولأهله وأحبابه والمسلمين كل طلب
٩ رجب ١٤٢٨ هـ
الموافق ٢٣/٧/٢٠٠٧ م

((أقوال الشعراء))

وأنشد محمد بن إبراهيم السلمي :-

أما الصلاة على النبي فسيرة

مرضية محمى بها الأئمام

وبها ينال المرء عز شفاعته

ببني بها الأعزاز والإكرام

كأن الصلاة على النبي ملازمة

فصلاته لك حجة ومقام

وأنشد أبو حفص عمر بن عبد الله بن يزال

أيا من أتى ذنباً وفارق زلة

ومن يرتجي الرحمى من الله والقري

بعاهد صلاة الله في كل ساعة

عسى خير مبعوث وأكرم من بيا

وتكفيك هم أي هم تخافه

وتكفيك ذنباً حيث أعظم به ذنباً

ومن لم يكن يفعل فإن دعائه

يحد قبل أن يرقى إلى ربه حجباً

عبيك صلاة الله ما لاح بارق

وما طاف بالبيت الحبيب ومالتي

وأنشد يحيى يوسف الصرصري

مَنْ م يُصَلِّ عَلَيْهِ أَذْكَرَ اسْمِهِ

فهو البخيل وزده وصف جاد

وإذا انقضى صلي عليه مرة

من سائر الأقطار والبلدان

صلي عليه الله عشرًا فيزد

عبد ولا يحجج إلى القصاص

وقد أنشد الشهاب ابن أبي حجلة

صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتُمْ

لَتُرَوْا بِهِ يَوْمَ النَّجَاةِ نَجَا

صَلُّوا عَلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ

صَلُّوا عَلَيْهِ عَشِيَّةً وَصَبَاحًا

صَلُّوا عَلَيْهِ كُلَّمَا ذُكِرَ اسْمُهُ

فِي كُلِّ حِينَ غَدَاةٍ وَرُوحًا

فَإِنَّ الصَّبْحَ صَلَاتُكُمْ فَرَضٌ إِذَا

ذُكِرَ اسْمُهُ وَتَعَتَّمُوهُ صَرَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا شَاءَ الدُّجَى

وَبَدَأَ مَشِيبُ الصَّبْحِ فِيهِ وَلا حَا

((الخاتمة))

أختتم كتابي هذا بالصلاة والسلام على سيد الأمام الفاتح لما أعلق والحمد لله رب العالمين .
حق بالحق والهادي إلى الصراط المستقيم وعلى أنه حق فرد ومقداره العظيم ، بعدد كل
معدوم لك يا الله .

(السلام على سيد الخلق)

صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خيرة الله ،
السلام عليك يا خير خلق الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا بذر
السلام عليك يا بشير ، السلام عليك يا طهر ، السلام عليك يا طاهر ، السلام عليك
يا نبي الرحمة ، السلام عليك يا صاحب الشفاعة ، السلام عليك يا رسول رب العالمين
، السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين ، السلام عليك يا خير الخلائق أجمعين ،
السلام عليك يا قائد الغر المحجلين ، السلام عليك وعلى آباءك الطيبين الطاهرين
وعلى أهل بيتك وأرواحك ودرجتك وأصحابك أجمعين ، السلام عليك وعلى سائر
الأنبياء والمرسلين وجميع عباد الله الصالحين .

جزاك الله يا رسول الله عَمَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ . (تَلَا)

وصلى الله عليك كلما ذكرَكَ ذكر ، وعف عن ذكرك عاقل أفصل وأكمل وأصيب ما
صلى على أحد من الخلق أجمعين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أنك عبده ورسوله ، وخيرته من خلقه ، وأشهد أنك بلغت الرسالة ، وأدبت الأمانة ،
ونصحت الأمة ، وكشفت الغمة ، وجاهدت في الله حق جهاده .

لَهُمْ آتَهُ تَوْصِيَةً وَالْفَضْلَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتُهُ ، وَاتِهِ هَاهُ مَسْأَلِي أَنْ
يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَزَوْجِهِ وَدُرَيْتِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ طَاهِرِينَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَزَوْجِهِ وَدُرَيْتِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ طَاهِرِينَ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ . وَحَمْدُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الفاخرة)

((مناجاة))

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :
اللهم إني أسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جبار المستجيرين يا أمان الخائفين يا عماد من لا
عماد له ؛ يا سند من لا سند له ؛ يا ذخيرة من لا ذخيرة له ؛ يا حرر الصغفاء ؛ يا كنز
الفقر ؛ يا عظيم الرجاء ؛ يا مقدر الملكي يا منجي العرقي ؛ يا محسن يا محلل ؛ يا مسمع
يا متفصل يا عرير يا جبار يا مبر ؛ أنت الذي سجدت سواد اليبس ؛ وصوت لثهار ؛
وشعاع الشمس ؛ وحفيف الشجر ؛ ودوي الماء وور الفجر يا الله أنت الله لا شريك لك
أسألك أن تعطيني عني سيد محمد عبدك ورسولك وعبي آس سيد محمد .

٢	مقدمة فضيلة الشيخ/عبدالعزیز عرفة
٤	مقدمة فضيلة الشيخ / حسن الصفار
٧	مقدمة فضيلة الشيخ / محمد عدنان الشماخ
٩	إهداء مدخل (مقدمة المؤلف)
١٠	الأحاديث (الأربعون)
٢٤	فصل في حق الرسول صلى الله عليه وآله
٢٤	فائدة أولى
٢٤	فائدة ثانية
٢٥	فائدة ثالثة
٢٦	فصل - مجموع القوائد والثمرات (٣٣ فائدة)
٢٩	فصل في "كيفية الصلاة"
٤٣	فصل في فصل أهل البيت
٤٥	فصل - أهل البيت .. آل البيت
٤٨	من هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٥٠	فصل - نداء للمسلمين عامة، ولآل البيت خاصة
٥٣	فصل في فضل الصلاة على سيدنا محمد عليه وآله الصلاة والسلام
٥٨	فصل مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
٦٢	تقرير للشيخ موسى عبده الإسحافي
٦٥	أقوال الشعراء
٦٧	الخاتمة
٦٩	مراجعة
٧٠	فهرس

أعني القارئ أعني القارئة يسعدني أن أتلقى آرائكم وإقتراحاتكم للإستفادة
منها في الطبعة القادمة لهذا الكتاب بإذن الله تعالى . وأسأل الله للجميع التوفيق
والقبول وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
أخوكم ومحكم الدكتور / واصف أحمد فاضل الكابلي
ص . ب : ٣٣١١ جلة : ٢١٤٧١ فاكس : ٠٠٩٦٦٢٦٦١٣٠٣٦
البريد الإلكتروني : wasif@kabli.com

الدكتور / (السيد) واصف احمد فاضل الكابلي

- من مواليد مكة المكرمة في ٢٤ / ٦ / ١٣٦٧ هـ الموافق ٣ / ٥ / ١٩٤٨ م .
- درس جميع مراحل حياته في الحجاز في أحضان البيت العتيق على جميع المذاهب والمدارس الفكرية حتى حصل على البكالوريوس من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة في الاقتصاد والإدارة في عام ١٣٩٣ هـ
- حصل على شهادة الدكتوراه العالمية في فلسفة السيرة النبوية من جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة في لبنان ، بمرتبة عالم في كالتو الثاني / ٢٠٠٤ م .
- ١- مطوف - وعضو في مؤسسة مطوفي الدول العربية .
- ٢- شغل مناصب عديدة في المؤسسة العامة لتحلية المياه عام ١٣٩٥ هـ
- ٣- عمل في التجارة منذ عام ١٣٨٤ هـ في مكة المكرمة . وأصبح تاجراً في جدة منذ عام ١٣٩١ هـ
- ٤- عضو مجلس إدارة المصانع السعودية للمباني الجاهزة (أيسف) .
- ٥- رئيس مجلس إدارة شركة الكابلي التجارية .
- ٦- المالك لجميع مؤسسات الكابلي التجارية - بفروعها العشرة بالمملكة .
- ٧- مستشار أربطة التربية الإسلامية بـعدن .
- ٨- رئيس منتدى الروضة الاجتماعي، والمضيف له منذ ١٤٢٣ هـ .
- ٩- رئيس فرقة الحجاز للإنشاد والترات من عام ١٣٢٤ هـ .
- ١٠- رئيس مجلس إدارة مركز أمل جدة للمعاقين للبنين ، ومركز جدة لذوي الاحتياجات الخاصة للبنات .
- ١١- قام برحلات عديدة، بهدف البحث والاستكشاف، في العديد من دول العالم وغير مختلف القارات براً وبحراً وجواً منذ عام ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
- ١٢- عضو المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية من عام ٢٠٠٦ م .
- ١٣- عضو في الإصلاح ذات البين المنبثقة من المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب .
- ١٤- نائب رئيس اللجنة التجارية بغرفة جدة .
- ١٥- نائب رئيس اللجنة التجارية السعودي البولندي .
- ١٦- عضو في مجلس الغرف السعودية بالرياض .
- ١٧- عضو في الجمعية السعودية للغذاء والتغذية .
- ١٨- عضو مجلس أمناء جامعة الحضارة الإسلامية المفتوحة .
- ١٩- يستضيف مجالس دورية عديدة في السيرة النبوية والإنشاد وندوات لمختلف الاتجاهات للتوفيق بين المذاهب، منذ عام ١٤٠٠ هـ .

* شارك في العديد من المؤتمرات العلمية والدعوية منها:

١) المؤتمر الدولي السابع عشر للوحدة الإسلامية في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بجمهورية إيران الإسلامية.

٢) مؤتمر (ملتقى العلماء بدار المصطفى بترم للدراسات الإسلامية) بالجمهورية اليمنية.

٣) مؤتمر الدولي العشرين للوحدة الإسلامية في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب.

* له عدة مؤلفات، طبع منها ما يلي:

- ١- هل نحتفل ؟ لماذا نحتفل ؟ نعم نحتفل .
- ٢- سيرة سيد الأولين والآخرين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٣- سيرة سيدنا حمزة بن عبدالمطلب وعبدالله بن العباس رضي الله عنهما .
- ٤- سيرة سيدتنا فاطمة رضي الله عنها .
- ٥- سيرة سيدتنا خديجة أم المؤمنين رضوان الله عليها .
- ٦- قرة كل عين في مناقب الحسن والحسين .
- ٧- غاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .
- ٨- سبل السلام في حكم آباء سيد الأنام .
- ٩- حياتنا الزوجية .
- ١٠- خواطر في الأنوار والأسرار .
- ١١- الأربعين الكابلية .
- ١٢- رسائل هامة في الصلاة .
- ١٣- الخواص العظمى في أسماء الله الحسنى .
- ١٤- الخواص العظمى في سور وآيات القرآن .
- ١٥- قصيدة أسماء الله الحسنى .
- ١٦- الأوراد والأحزاب المروية .
- ١٧- أناشيد فرقة الحجاز .
- ١٨- سيرة الطالين في الصلاة على خير المرسلين .
- ١٩- الطبع يغلب الطبع في الأبراج وخواصها .
- ٢٠- الحزب النوراني المنع والآيات المنجيات .
- يمارس النشاط التجاري من عام ١٣٨٤هـ وصاحب علامة تجارية مسجلة رسمياً في العديد من الدول ووكيلاً للعديد من الشركات العالمية.

